آليات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لمواجهة مشكلة الانحرافات السلوكية لأبناء المرآه المعيلة

إعداد

د/ طارق عزيز مرعي

أولا مدخل لمشكلة الدراسة

يهتم المجتمع المصري كأحد المجتمعات النامية بتنمية الموارد البشرية وإيجاد طاقات واعية تهتم بتنمية المجتمع وتقدمه، وتعد المرأة في مقدمة الموارد البشرية لدورها الفعال في إحداث التنمية وباعتبارها نصف المجتمع والمعدة للنصف الآخر من خلال دورها في التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة(١).

فقضايا المرأة في الأساس مرتبطة بقضية التقدم الاجتماعي فكلما تقدم المجتمع ونما حضارياً كلما كانت فرصة المرأة أوسع في المشاركة في الحياة العامة (٢) كما أن وضع المرأة في أي مجتمع يعد أحد المعايير الأساسية لقياس درجة تقدمه. كما أنه لا يتصور أن يتقدم المجتمع في عصرنا الحالي بخطى منتظمة مخلفاً وراءه النصف الآخر من أفراده في حالة تخلف (٣).

ولهذا شغلت قضايا المرأة اهتماما خاصاً في العقد الأخير من هذا القرن وذلك من أجل رفع مستواها الثقافي والاجتماعي والصحي والسياسي، مع إبراز أهمية الدور الذى تقوم به سواء داخل الأسرة أو في المجتمع، وقد انعكس هذا الاهتمام في المؤتمرات الدولية الخاصة بالأمم المتحدة ابتداء من مؤتمر البيئة عام١٩٩٢م وحقوق الإنسان في فينا، ومؤتمر السكان والتنمية في القاهرة ١٩٩٤م، ومؤتمر التنمية الاجتماعية بكوبنهاجن عام١٩٩٥م ، ومؤتمر المرأة العالمي ببكين عام١٩٩٥م (٤).

وبالرغم من هذا الاهتمام إلا أنه يلاحظ تزايد أعداد المرأة التي تعول أسر في دول العالم المتقدم والنامي على السواء، وهذا ما توضحه البيانات التالية، ففي أوروبا وأمريكا الشمالية تقدر النسبة بحوال ى٢٠%، وتصل في كل من شمال غرب أوروبا وأستراليا إلى٦,٢٤%، وفى النمسا إلى٢٨%، وفى اليابان إلى ١٥%، أما في أمريكا الوسطى ودول الصحراء الإفريقية وجنوب آسيا، فإنها ترتفع لتصل إلى حوالى٣٠% من إجمالي الأسر المعيشية. (٥)

وعلى المستوى العربي. فإن الأسر التي تعولها امرأة تصل إلى١١% في المغرب، و١٢,٦% في كل من اليمن والسودان،١٢% في لبنان(٦). ومن الملاحظ أن هناك تزايد في أعداد المرأة التي تعول أسر وذلك نتيجة لغياب رب الأسرة لأي سبب من الأسباب.

ومصر كغيرها من دول العالم تعاني من انتشار تلك النوعية من النساء اللاتي يعولن أسر، وعلى الرغم من انتشار هذه المشكلة إلا أنه لا توجد إحصائيات دقيقة توضح أعداد النساء اللاتي يعولن أسرهن وإن وجدت فهناك تباين في حصر هذه الأعداد(٧).

وهذا ما أوضحته الإحصاءات الرسمية للجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء لعام ٢٠١٧ م والتي أوضحت أن نسبة المرأة المعيلة ١٨% وتتفاوت تلك النسبة ما بين ١٨.٤% في الحضر و١٧.٦% في الريف (٨)، ومتوسط عدد افراد الاسرة التي تعولها امرأة خمسة افراد ومعظمها فقدت الزوج والأب اما بسبب الوفاة او الطلاق وأعلي نسبه للمرأة المعيلة في محافظة سوهاج بنسبة ٢٢.٣% واقل نسبه في محافظة جنوب سيناء بنسبة ١.٧ (٩).

وهذا ما يؤكد على تزايد لأعداد النساء المعيلات مما يدل على أن قضايا المرأة ليست جديدة في المجتمعات الإنسانية. فقضايا المرأة المعيلة تستحق الوقوف عندها، وتسليط الضوء عليها، بعد تزايد أعدادهن، وقد يرجع وجود هذه الظاهرة إلى عدة عوامل من بينها "أهمها غياب الزوج بسبب الوفاة أو الطلاق أو الهجر أو إصابة الأزواج بأمراض أو إعاقات وعجز تحول بينهم وبين العمل ويؤدى انخفاض دخل الأسرة في أحوال آخري إلى البحث عن عمل في أماكن أخرى وربما تنقطع أخبارهم عن أسرهم كما تدفع بعضهم الأزمة الاقتصادية إلى التخلي عن مسئوليتهم تجاه عائلاتهم"

وأصبحت المرأة في الأسرة هي المسئولة الأولى والأخيرة عن أبنائها اقتصاديا وصحياً وتربوياً مما جعلها تعاني الكثير من الصراعات النفسية والضغوط الاقتصادية والاجتماعية والصحية، ولعل أهم المشكلات التي تواجهها مشكلة عدم القدرة على إشباع الحاجات الأساسية لها ولأفرادها وأسرتها(١٠).

وهذا يتفق مع نتائج (دراسة الأمم المتحدة عام ٢٠٠٠) التي أوضحت أن فقد العائل في الحرب أو مرضه أو هجرته يجعل المرأة المعيلة تعاني العديد من المشكلات ومنها البطالة وسوء الأحوال المعيشية وقلة الدخل وصعوبة توفير الرعاية المطلوبة لأسرهن (١١). حيث يقع على المرأة مسئولية إعالة الأسرة بما في ذلك تنظيم أمورها واتخاذ جميع القرارات المتعلقة بها بالإضافة إلى أدوارها التقليدية داخل الأسرة، ولذا فهي تعاني من العديد من المشكلات.

وهذا ما أشارت إليه نتائج **دراسة محمد العتيبي(٢٠١٠)** التي أوضحت أن المرأة المعيلة تواجه ظروفاً اجتماعية واقتصادية بالغة الصعوبة تحتاج فيها لمساعدة كل من

حولها من أفراد ومؤسسات، حيث لا يقتصر دورها على الإنفاق فقط ولكن يشمل الإعالة الكاملة مما يجعلها في حاجة إلى تنمية وعيها بكيفية تحسين إدارتها لشئون أسرتها [١٢].

وحيث أن المرأة المعيلة تفتقر الى الأجور الثابتة التي تجعلها غير قادرة على توفير الاحتياجات الأساسية لها ولأفراد أسرتها، فإنها لا تستطيع الحصول على خدمات البنية الأساسية المتاحة لها مثل الكهرباء والمياه والصرف الصحي، مما يزيد الأعباء الملقاة على عاتقها إلى أن تصبح غير قادرة لمواجهة تلك الاحتياجات[١٣].

وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (نادية حليم وأخرون٢٠٠٢) والتي أوضحت أن النساء العائلات لأسرهن يعانين من انخفاض الدخل الذي لا يكفي لسد الاحتياجات الأساسية اليومية للأسرة، كما تفتقر تلك النساء إلى خدمات البنية الأساسية من صرف صحى ومياه نقيه وكهرباء بالإضافة الي بعض الاحتياجات الأخرى [١٤].

كما اكدت دراسة (نوف العتيبى٢٠٠٨) التي أشارت من خلال نتائجها إلى أن المشكلات الاقتصادية لدى المرأة المعيلة تتمثل في لجوء المرأة المعيلة للاستدانة للوفاء بمتطلبات الحياة، وسوء حالة المسكن، وزيادة أعبائها التعليمية لأبنائها وشراء أدوية مكلفة [١٥]

والمرأة المعيلة لأسرة تفتقد القدرة على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين وذلك لانشغالها بماديات الأسرة. [١٦] هذا ما أكدته نتائج دراسة **(ريموند كارول Raymond Carol ٢٠٠٧)** التي أوضحت ضعف قدرة المرأة المعيلة على تكوين علاقات اجتماعية مع جيرانها والمجتمع المحلى الذى تعيش فيه وذلك لانشغالها بماديات الأسرة، كذلك عدم قدرتها على التعايش والتكيف مع الأوضاع والظروف المحيطة بها[١٧].

وتعد الأمية إحدى المشكلات الاجتماعية التي تمتد أثارها السلبية إلى المجتمع ككل وإن كان تأثيرها على الإناث أكثر من الرجال بالرغم من العديد من الأدوار التي يقمن بها، ويكون للتعليم أثره الكبير في حسن أداء المرأة لهذه الأدوار [١٨]. وهذه المشكلة تمتد آثارها السلبية على أبناء المرأة المعيلة حيث لا تستطيع التواصل معهم في مراحل التعليم المختلفة.

وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (نادية حليم٢٠٠٢) التي أوضحت أن مشكلة الأمية أيضاً قد تصل إلى الأبناء، حيث تضطر الأسرة لحرمان الأبناء من التعليم إما من أجل

الخروج للعمل للمساهمة في حاجات الأسرة ، وإما لعدم قدرة الأسرة على تحمل نفقات التعليم(١٩).

وهذا يتفق أيضاً مع نتائج دراسة (نيفين صابر٢٠٠٦) التي أوضحت أن أهم المشكلات التعليمية التي تتعرض لها المرأة المعيلة وأسرتها ، والتي تؤثر على أدائها الاجتماعي ، انخفاض المستوى التعليمي للأم ، ارتفاع نفقات تعليم الأبناء بالنسبة للدخل الشهري للأسرة وانتشار ظاهرة التسرب الدراسي بين أبناء المرأة المعيلة وخروجهم للعمل في سن مبكر (٢٠).

وهذاما اشارت اليه أيضا دراسة (هناء أمين عبد الجواد : ٢٠١١)التي توصلت في نتائجها الى أن نسبة ٣٨% من الأمهات يعملون في خدمة المنازل حيث أنها مهمة لا تحتاج إلى مهارات ويعود ذلك إلى نسبة الأمية مرتفعة وتصل إلى ٤٨% ، دخل الأسرة لا يكفي احتياجاتها وذلك بنسبة ٧٨% حيث أن ١٠٠% من الأسر تحصل على مساعدات مادية وعينية من الجمعية ، كما أن نسبة ٨١% من أبناء المرأة المعيلة يواجهون مشكلات تعليمية وكذلك مشكلات اقتصادية واجتماعية.(٢١)

كما تعاني المرأة المعيلة أيضاً من نظرات التراحم والإشفاق من قبل الأخرين والتي تجعلها تشعر بالنقص وعدم الثقة بالنفس والإحساس بالدونية حيث تعتقد بأنها أقل من الأخرين، ويعرضها ذلك للتوتر والضغوط الاجتماعية داخل أسرتها مما يجعلها أكثر عرضه لحالات الاكتئاب والقلق الشديد الناتجة عن التفكير الزائد حول مستقبل أبنائها وكيفية سد الاحتياجات الأساسية لهم (٢٢).

وذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة (لاين داين Lynn Daine ٢٠٠٦) التي أوضحت أن المرأة المعيلة تعانى الكثير من المشكلات السيكولوجية مثل الاكتئاب والقلق والتوتر بالإضافة إلى عدم القدرة على تحقيق الذات (٢٣).

ولما كانت المرأة المعيلة تعاني العديد من المشكلات التي تجعلها غير قادرة على تلبية احتياجات أبنائها، وينعكس هذا قليلاً على أداء أدوارها لذا وجب تضافر كافة الجهود والمهن والتخصصات للتعامل مع الآثار السلبية التى تواجه النساء المعيلات(٢٤).

وهذا ما أكدته دراسة بروك ماكبينين (Brock Mccbennen1990)والتي أوصت بالتدخل المباشر للخدمة الاجتماعية مع المرأة المعيلة حتى تتمكن من مواجهة مشكلاتها(٢٥).

وحيث ان الأبناء هم الثمرة الأساسية ونتاج الحياة الزوجية وهدفها وامل المستقبل للمجتمع والدولة وهم مصدر الثروة الحقيقية في المجتمع اذ يمثلون قوة الامة ومصدر انتاجها لذلك فان الاهتمام بهم ورعايتهم يجب ان يكون الهدف المشترك للأسرة وللمجتمع ولكل أجهزة الدولة حتى يتكون لدينا جيل يحمل الأمانة ويؤدى الرسالة (٢٦).

أيضا المرآه المعيلة تواجهها العديد من المشكلات التي تؤثر سلبا علي أبنائها وهذا ما اكدت عليه(هدى زكى سليمان الشهالى ٢٠١١) ان للإدارة المنزلية دورا فعالا في حياة الأسرة فعن طريقها تستطيع الأسرة إنجاز مسئولياتها الأمر الذي يتطلب ، توعية ربة الأسرة بإتباع السلوك الإداري السليم لترشيد استخدام مواردها والمحافظة عليها ، أن الأسلوب الذي تستعمله الأم مع طفلها له تأثير كبير علي تكوين شخصيته وهذا الأسلوب يجب أن يستند علي خلفية ثقافية ملائمة من أساليب التربية وكذلك أساليب التعامل مع الطفل حسب حاجاته المتعددة ومراحل النمو وسمات كل مرحلة لتحقيق قدر طيب من التوافق النفسي للطفل. (٢٧)

كما اشارت دراسة (ضامن هابيل حماية رميلة : ٢٠١٢)الي ان هناك وجود تأثير سلبي لبعض المتغيرات النفسية للأطفال في الأسر التي تتولى المرأة فيها الأدوار الرئيسية للأسرة(٢٨).

كما اكدت دراسة (أشجان عبد الهادي السيد أحمد : ٢٠١٣) أن أطفال المرأة المعيلة يعانون من عدم التوافق النفسي نتيجة عدم اشباع احتياجاتهم. (٢٩)

ولكن المرأة المعيلة مازالت تعاني من غياب دور الأب فى قيادة شئون الأسرة والإشراف على حسن تنشئة الأطفال التنشئة الاجتماعية السليمة مع كل أطراف العائلة الأمر الذي يترتب عليه العديد من ظواهر الانحراف لدى بعض أفراد الأسرة ولا تستطيع المرأة المعيلة مواجهتها بمفردها(٣٠).

وهذا يتفق مع نتائج الدراسات التاليه:

دراسة (أماني عبد الله محمود فرج ٢٠١٦) التي اكدت علي ان أبناء المرأة المعيلة يكون لديهم ميل للانحرافات السلوكية نتيجة غياب الاب عن الأسرة وانشغال الام في بعض الاعمال التي تدر دخل مادي لمواجهة الاحتياجات المتعددة للأسرة(٣١)

دراسة تايلور (Taylor, Dorothy lee 1989) والتي أوضحت أن الأسر التي تعولها امرأة تمثل مناخاً جيداً ومثالياً لانتشار السلوك اللاتوافقى بين الأبناء ومن ثم جنوح الأحداث حيث يغيب الإشراف الأبوي الصارم على الطفل كما تغيب العاطفة الأبوية ويغيب نموذج القدوة الأبوية (٣٢).

ودراسة أرمني كامبل (Armine Campbell 1992) حيث أوضحت أن أبناء النساء المعيلات يكون لديهم ميل إجرامي ويلجئون للانحراف سلوكياً وذلك من أجل إشباع حاجاتهم الاقتصادية ونتيجة عدم قدرة المرأة على التوجيه السليم لأبنائها، ويدفعهم هذا للتورط في الانضمام إلى عصابات إجرامية شديدة الخطورة بدافع الرغبة في إشباع تلك الحاجات(٣٣).

دراسة نيفوردون (Neverodon 1996) التي أشارت إلى أن معدل انحراف الأحداث في الأسر التي تعولها امرأة أكثر من الأسر التي يعولها رجال، وذلك لأن المرأة لا تتمكن من القيام بعملية التنشئة الاجتماعية السليمة لأبنائها، وذلك لسعيها المستمر لتوفير الحاجات الأساسية من مأكل ومشرب وملبس، وتتشتت جهودها بين العمل والمنزل مما ينعكس على أبنائها (٣٤).

ولمزيد من تحديد مشكله الدراسة قام الباحث بدراسة استطلاعيه للتعرف علي طبيعة وأسباب الانحرافات السلوكية لأبناء المرآه المعيلة واسفرت عن الاتي: -

أولا طبيعة الانحرافات السلوكية لأبناء المرآه المعيلة التي تمثلت في :-

- الكذب - السرقة - تدخين السجائر
- إدمان المخدرات - حمل الأسلحة البيضاء - المشاجرات

ثانيا أسباب الانحرافات السلوكية لأبناء المرآه المعيلة التي تمثلت في: -

- السهر لأوقات متأخرة من الليل على المقاهي المشبوهة - مرافقة أصدقاء السوء
- تتهاون المدرسة مع التلاميذ الذين يرتكبون أعمالا عدوانية
- تعاطي بعض أنواع المخدرات للهروب من الواقع
- المعاملة القاسية للام نظرا للأعباء الملقاة عليها

وحيث أن الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية العلاجية تركز على المتاعب الشخصية والمشكلات الاجتماعية في ان واحد، ثم العمل على مستويات متعددة من انساق العميل فيما يتصل بكل المتاعب الشخصية والمشكلات اجتماعية.

(أ)المتاعب الشخصية:

المتاعب الشخصية هي الأشياء التي تؤثر في الفرد والذين يحيطون بهم مباشرة، فعندما يكشف الابوين ان أحد الأبناء يدمن المخدرات او يصدر منه سلوكيات منحرفه فهذه

متاعب شخصية لان القيم والاهداف لتلك الاسرة تكون مهددة، فهي صعوبة تواجهها الاسرة. كما ان المتاعب الشخصية هي التي تكون أسبابها وحلوها تكمن بداخل الفرد وبداخل بيئته المباشرة. (٣٥).

(ب)المشكلات الاجتماعية:

المشكلة الاجتماعية هي: وضع اجتماعي غير مرغوب فيه، وتوجد حاجة لجذب الانتباه اليه، وذلك اما في رأى نسبة كبيرة من الناس في المجتمع، اوفى رأى أصحاب السلطة في المجتمع، اذن توجد المشكلات الاجتماعية عندما تحدد جماعة من ذوي السلطة والنفوذ ظرف او وضع اجتماعي على انه يهدد قيمها ،وان تلك الظروف تؤثر في عدد كبير من الناس ومن الممكن علاجها بواسطة فعل او اجراء جمعي، الا ان مجرد وجود وضع اجتماعي لا يجعل منه مشكلة الا اذا كان مؤذيا ،والمشكلة الاجتماعية هي التي تكون أسبابها وحلولها تكمن خارج الفرد وبيئته المباشرة وتتطلب حلا جمعيا باعتبارها مشكلة مجتمعية ،ويتعامل الممارس العام للخدمة الاجتماعية مع المشكلات التي تثبط الأداء الاجتماعي الأفضل للأفراد والازواج والاسر والمجتمعات المحلية والمجتمع الوطني ويمكن تصنيف المشكلات الاجتماعية الى: (٣٦).

١ــ مشكلات تتصل بالخلل في النظم الاجتماعية:

وهي التي تنشأ رغم الامتثال لقواعد المجتمع مثل مشكلات الخلل في النظام الاقتصادي وتشمل الخلل في النظام الاسرى، وتشمل الطلاق والنزاعات الزوجية وغيرها، ومشكلات الخلل في النظام التعليمي مثل التسرب الدراسي ونقص التحصيل الدراسي والتغيب عن المدرسة وجمود النظام التعليمي وغيرها، وغير ذلك من النظم الاجتماعية. (٣٧).

٢ــ مشكلات الانحراف:

وهي التي تنشأ عندما يكون هناك انحلال في القيم والمعايير عند بعض الناس، وأيضا عندما تكون اساليبهم في التفكير والسلوك غير مقبولة بواسطة عدد كبير من الناس، فيعتبر سلوكهم وتفكيرهم في هذه الحالة انحراف ينشأ عن سلوك انحراف عن المعايير في المجتمع مثل الجريمة، وجنوح الاحداث، وادمان الكحول، وادمان المخدرات، والانحراف الجنسي، والعنف، والإرهاب.

٣ــ مشكلات فئات السكان المعرضين للخطر والظلم الاجتماعي:

وهم الذين تكون فرصهم محدودة من الموارد والمضطهدين والمظلومين والضعفاء، وهم الأكثر حساسية من غيرهم للمخاطر وأكثر تعرضا للجروح من الناحية الاجتماعية والنفسية، ومن امثلتهم المرأة وخاصة الفقراء من النساء والتفرقة العنصرية للأقليات العريقة، والمعرضون للانحراف الجنسي والشذوذ الجنسي، والمسنون الضعفاء، ومتحدو الإعاقة الجسمية والحسية والعقلية، والأطفال المهملون وإساءة معاملة الأطفال، والمشردون بلا مأوى. (٣٨).

وحيث ان الممارس العام في النموذج العلاجي في الخدمة الاجتماعية يتعامل مع المشكلات التي تتصل بالخلل في النظام الاقتصادي ومشكلات الفقر وغيرها ومشكلات الخلل في النظام الأسرى وتشمل الطلاق ومشكلات النزاعات الزوجية ومشكلات الخلل في النظام التعليمي مثل التسرب الدراسي ونقص التحصيل الدراسي والتغيب عن المدرسة وغيرها.

وحيث ان المشكلة الاجتماعية ما هي الا سلسلة من المشكلات المتنوعة التي تفاعلت بشكل او باخر في احداث الموقف الذي يعاني منه العميل وبالتالي فلا يمكن التعامل مع جانب واحد منها دون باقي الجوانب فالممارسة العامة تركز على كافة ابعاد وجوانب المشكلة مستخدما خطوات حل المشكلة ومع حل جزء من المشكلة يتم الانتقال الى جزء اخر الى ان يتم مواجهة المشكلة(٣٩).

لذلك فإن الممارسة العامة الخدمة الاجتماعية قادرة على أن تلعب دورا هاما وبـــارزا في وضع اليات لمواجهة مشكلة الانحرافات السلوكية لأبناء المرآه المعيلة

ثانيا مشكلة الدراسة

من العرض السابق للمشكلات التي تواجه المرآه المعيلة بصفه عامه سواء كانت صحيحة أو اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية أيضا من خلال العرض السابق للدراسات العربية والأجنبية والتي بينت أنها تعاني من مشكلات عديده تؤثر علي أدائها لأدوارها من ناحيه وتؤثر علي رعايتها لأبنائها من ناحية وان غياب دور الأب في قيادة شئون الأسرة والإشراف على حسن تنشئة الأطفال التنشئة الاجتماعية السليمة مع كل أطراف العائلة الأمر الذي يترتب عليه العديد من ظواهر الانحراف لدى بعض أفراد الأسرة ولا تستطيع المرأة المعيلة مواجهتها بمفردها.

وان الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث أوضحت طبيعة السلوكيات المنحرفة لأبناء المرآه المعيلة والتي تتمثل في: ـــــــ الكذب –السرقة –تدخين السجائر –ادمان المخدرات –حمل الأسلحة البيضاء –المشاجرات. وقد بينت الدراسات السابقة أيضا انه في حدود علم الباحث لا توجد دراسات سابقة لمواجهة مشكلة الانحرافات السلوكية لأبناء المرآه المعيلة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية. لذلك تتحدد مشكلة الدراسة في: – "**اليات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لمواجهة مشكلة الانحرافات السلوكية لأبناء المرآه المعيلة**"

ثالثا مبررات اختيار مشكلة الدراسة:

١–الاهتمام العالمي والمحلى بشؤون المرأة مما يعود عليها وعلى المجتمع بالتقدم والرقى.

٢–تزايد مشكلات المرأة المعيلة خاصةً المشكلات الأسرية نتيجة عدم وجود تفاعل إيجابي مع أفراد الأسرة أو المجتمع الذي يساعدها على مواجهة هذه المشكلات.

٣–نسبة المرأة المعيلة قد بلغت حوالي ١٨% من إجمالي عدد السكان وتتفاوت تلك النسبة ما بين ١٨.٤ % في الحضر و١٧.٦% في الريف.

٤–الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية تتعامل مع مشكلات الانحراف عن المعايير في المجتمع مثل العدوان بأشكاله المختلفة – الجريمة – جنوح الاحداث – ادمان المخدرات – الانحراف الجنسي

رابعا أهداف الدراسة

١. التعرف على طبيعة الانحرافات السلوكية لأبناء المرآه المعيلة
٢. التعرف على العوامل المؤدية للانحرافات السلوكية لأبناء المرآه المعيلة.
٣. التعرف على آليات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية التي تفيد لمواجهة الانحرافـــات السلوكية لأبناء المرآه المعيلة.

خامسا تساؤلات الدراسة: –

١. ما طبيعة الانحرافات السلوكية لأبناء المرآه المعيلة.
٢. ما العوامل المؤدية للانحرافات السلوكية لأبناء المرآه المعيلة.

٣. ما آليات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية التي تفيد لمواجهة الانحرافات السلوكية لأبناء المرآه المعيلة.

سادسا مفاهيم الدراسة: -

أولا مفهوم أبناء المرأة المعيلة:

١- مفهوم المرأة المعيلة

يقصد بالإعالة في اللغة (عالة عيالة: قاتهم وأنفق عليهم) ولفظ معيلة هي المرأة التي اشتد عيلتها (أي فقرها) بسبب كثرة عيالها [٤٠]، وكما جاء في قوله تعالى "وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اْلله مِن فَضلِهِ" [٤١]. وتعنى (الإعالة) اصطلاحا: التزام الرجل بإعالة زوجته وأولاده كما يقصد بهذا الاصطلاح القيام بأدوار المحتاجين وتوفير معايشهم وحاجاتهم [٤٢].

ويشير في المعجم الوجيز إلى قيام الرجل بما يحتاجه عياله من طعام وكساء وغيرها فهو عائل، وفى الحديث إبدا بمن تعول [٤٣]. وفى قاموس المحيط ورد في باب اللام فصل العين عال – يعيل – عيلا وعيلة وعيولا – ومعيلا ومعيل هو الفقير العائل المحتاج [٤٤].

يعرف المجلس القومي المرأة المعيلة بأنها: "عائل الأسرة هو المسئول عن أسرته والذي يتخذ القرارات الأساسية المتعلقة بالأسرة " [٤٥]

ويعرف (Naryan 2000) المرأة المعيلة بأنها " المرأة التي تتحمل إعالة أفراد أسرتها وذلك لعدة أسباب منها هجرة الزوج أو وفاته أو الطلاق" .[٤٦]

في حين يحدد التعريف المعتمد من الأمم المتحدة النساء المعيلات بأنهن اللاتي يرأسن أسراً ومسئولات مالياً عن أسرهن كما هن الأشخاص الأساسيون في صنع القرار وإدارة الأسرة ويدرن اقتصادياً الأسرة نيابة عن رب الأسرة الذكر الغائب وتعد المساهم الاقتصادي الرئيسي .[٤٧]

ويعرفها (gandotra) في ضوء نوعية الإعالة حيث يرى أن المرأة المعيلة هي تلك المرأة التي تقوم بالدور الرئيسي في الإنفاق على الأسرة وحمايتها واتخاذ القرارات وتحمل كل المسئوليات الخاصة بأسرتها. [٤٨]

كما يعرفها (أنور شريف) انطلاقا من أسباب الإعالة بأنها الأرملة والمطلقة وزوجة المريض بمرض مستعصى وزوجة العاجز عجزا كليا أو جزئيا وزوجة السجين. [٤٩]

وترى جمعية نهوض وتنمية المرأة ٢٠٠٢ المرأة المعيلة لأسرة بأنها تلك المرأة التي تقع ضمن الفئات التالية: (الأرملة – زوجة العاطل – المطلقة – زوجة المدمن – المهجورة – المتزوجة من زوج آخر–والمرأة التي تساهم بقدر أكبر في نفقات الأسرة – وزوجة المسجون) (٥٠).

كما يمكن النظر إلى المرأة المعيلة على أنها السيدة التي تتولى مهمة الانفاق الكلى على أسرتها ويندرج تحت هذا المسمى العديد من الفئات التي تتضمن الأرامل، والمطلقات واللاتي هجرن أزواجهن، وزوجات المعاقين والمسجونين والمرضى والمسنين الذين يعانون من البطالة كذلك التي لم تتزوج لكنها تتحمل مسؤولية رعاية الوالدين والأخوة (٥١).

وتعرف أيضا بأنها مجموعة متنوعة من النساء المطلقات واللاتي هجرهن أزواجهن أو الموجودات في الأسر متعددة الزوجات وكذلك المرأة التي يكون زوجها متعطل أو يكون نمط غير مشارك في الحياة الأسرية واللائي لم يتزوجن أبداً والمرأة المسؤولة عن زوجها(٥٢).

كما تعرف المرأة المعيلة بأنها المرأة التي تتحمل عبء توفير الموارد المالية اللازمة لمقابلة مختلف احتياجات الأسرة أو تحمل الجزء الأكبر من هذا العبء مع اتفاق باقي أفراد الأسرة على أنها تحتل منصب الرئاسة في المنزل(٥٣).

ويقصد الباحث بالمرأة المعيلة وفقا للدراسة الحالية الآتي:

١. السيدة التي تتولى مهمة الانفاق الكلى على أسرتها.
٢. قد تكون أرملة ــ مطلقة ــ مهجورة ــ زوجة عاطل ــ زوجة مدمن
٣. وتواجه مجموعة من المشكلات خاصةً مشكلة الانحرافات السلوكية لأبنائها

٢- **مفهوم أبناء المرأة المعيلة:** ويقصد الباحث بأبناء المرأة المعيلة في الاتي: –

١- ابناء الاسر التي تعولها امراه ٢- من الذكور والاناث على السواء

٣- ويكون اعمار الأبناء من١٠-١٨ سنه ٤- ملتحقين او غير ملتحقين بالمدارس

٥- يكونوا من المترددين علي جمعية تنمية المجتمع بالد واخليه

أولاً: مفهوم الانحراف السلوكي: ــ

(١) ـــ مفهوم الانحراف: -

التعريف اللغوي: كلمة انحراف هي مرادف للكلمة الفرنسية (Deviance) والكلمة الإنجليزية (Deviance) ويقصد به "كل سلوك يتعدى المعايير المتفق عليها في مجتمع معين".(٥٤)

ويعرف في علم الاجتماع بأنه " السلوك الذى يعتدى على التوقعات التي يتم الاعتراف بشرعيتها من قبل المؤسسات والنظم الاجتماعية ". (٥٥)

كما عرف بأنه خروج عن المعايير الاجتماعية وإلحاق الضرر للتنظيم ولكى يكون الفرد منحرفاً حقاً لابد أن يتسم سلوكه بالخطورة، والخطورة تعد احتمال قيام الفرد بارتكاب جريمة ما والتي قد تكون خطورة عامة تنذر بوقوع أي جريمة أو خطورة خاصة تنذر بوقوع جريمة ذاتها. وقد عرف بول تابان الانحراف من الناحية القانونية "بأنه أي فعل أو نوع من السلوك أو موقف يمكن أن يعرض أمره على المحكمة ويصدر فيه حكم قضائي". (٥٦)

كما عرفه سدرلاند بأنه "مجموعة من الأفعال التي تعتبر جرائم يعاقب عليها القانون سواء صدرت هذه الأفعال من شخص بالغ أو من حدث صغير السن". (٥٧)

ويعرف بعض علماء النفس الانحراف بأنه خروج عن السلوك السوي إذا يقسم هؤلاء السلوك إلى إثنين" سوى ومرضى" فأما السوي فهو الذي حقق للفرد توازنه وسعادته من طرف الآخرين، أما السلوك المرضى فهو الذي أحدث اضطراب في شخصيته وعاب عليه الناس (٥٨)

مفهوم السلوك الانحراف: Concept Deviant Behavior

يدل لفظ انحراف على مخالفة أي من الأنماط السلوكية السوية والمرغوبة اجتماعياً (فعلاً أو تركاً)، سواء كانت تلك الرغبة بنص القانون، أو العرف، أو القيم الثقافية السائدة. وهكذا فإن الانحراف من المنظور الاجتماعي هو السلوك المخالف لما ترتضيه الجماعة. (٥٩)

الانحرافى من الناحية الشرعية هو ارتكاب أي فعل نهت الشريعة الإسلامية عن ارتكابه أو ترك أي فعل أوجبت الشريعة الإسلامية القيام به دون أن يكون للفعل أو للترك عذر شرعي (٦٠)

ويعرف "هاربر روبرت" الانحرافات السلوكية بأنها سلوكاً لا تواقفياً لا يرجع إلى صراع نفسى عميق أو نتيجة عمليات لا شعورية كما يرى علماء التحليل النفسي، وإنما يرجع وفقاً للمدرسة السلوكية إلى استجابات متعلمة تجد من التدعيم ما يكفل استمرارها وتتمثل أعراض هذا السلوك في استجابات قابلة للملاحظة ويمكن أن يوصف السلوك بالانحراف أو عدم السواء. (٦١)

ويرى أيضاً بول تابان P.Tappin أن السلوك الانحرافى هو " ذلك السلوك الذي مهما استنكره الناس فإنه لا يدخل في نطاق السلوك الإجرامي ما أن ينص القانون الجنائي على ذلك ". (٦٢)

ويعرف أبو زيد محمود السلوك المنحرف " أنه ذلك السلوك الذي يتعارض أو يخرج عن القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية داخل الجماعة الاجتماعية المعينة". (٦٣)

ويرى "والترج" Walterg أن مفهوم السلوك المنحرف مفهوم نسبى فالانحراف عن أى معايير قد يتقبله شخص على أنه ليس انحرافاً بينما لا يتقبله شخص آخر ، ويراه أنه انحراف فلا يوجد حد قاطع بين ما هو سوى وما هو منحرف.(٦٤)

والسلوك الانحرافى من الناحية الاجتماعية هو كل خروج على ما هو مألوف من السلوك الاجتماعي دون أن يبلغ حد الإخلال الاجتماعي بصورة ملحوظة أو خطرة تهدد الاستقرار الداخلي للمجتمع (٦٥). كما يعرفه إميل دوركايم على أنه الفعل الذي يقع مخالفاً للشعور الجمعي، فالجريمة ما هي إلا تعبير عن انعدام شعور التضامن الاجتماعي لدى الفرد الذي يفسره عدم تشرب الفرد للقيم والمبادئ الاجتماعية الأساسية التي تبعد عن هذا التضامن الاجتماعي. (٦٦)

فالسلوك الانحرافى إذاً هو شكل من أشكال السلوك يعبر عن عدم الامتثال للمعايير الاجتماعية وطبقاً لتوقعات الجماعة. ويستبين من ذلك أن مثل هذا الانحراف لا يتوقف على مرتكبه فقط، وإنما يعتمد على الفعل المنحرف. فأي تهديد للقانون ولقيم المجتمع المتعارف عليها من قبل الفرد أو الجماعة يعد سلوكاً منحرفاً، قد يتسبب في ظهور مشكلة اجتماعية. وفى هذه الحالة يتعرض المنحرف بمقتضى فعله لطائلة العقاب، سواء كان في شكله المعنوي أو شكله المادي. والسلوك الانحرافى عيب اجتماعي خطير يتمثل في: الكذب، السرقة،

التزييف، الشغب، التخريب، البطالة، الإدمان، القتل وارتكاب الجرائم، وينبغي معالجة الشذوذ والسلوك الانحرافى في الأطفال قبل أن يبلغوا سن الكبر. (٦٧)

ومن وجهة نظر الباحث يرى أن: السلوك الانحرافى هو

١. مجموعة من السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً
٢. تؤثر على النظام العام وتؤدى إلى نتائج سلبية على المجتمع وقيمه المتعارف عليها
٣. وينحصر السلوك المنحرف في تعاطى المخدرات أو بناء اتجاهات إيجابية نحوها.
٤. الكذب، ومظاهر التخريب كالسرقة.
٥. السلوك العدواني كالشجار والشتم، والسب، والضرب، وإثارة الفوضى والسخرية والاستهزاء من الاخرين.

المبحث الثاني

الإطار النظري للدراسة

تمهيد

الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وهى الوسط الطبيعي الذى يترعرع فيه الفرد.(٦٨) كما تعد اللبنة الأولى في البناء الاجتماعي وهى مصنع الأجيال ومصدر الضبط في المجتمع ومن خلالها يتم الارتقاء والتقدم للمجتمع (٦٩)، بالإضافة إلى أنها أساس أي مجتمع إنساني نظراً لأهمية دورها حيث تعمل على التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء وإشباع احتياجاتهم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية والتعليمية ....إلخ بما يساعد على بناء علاقات اجتماعية متماسكة بين أفراد الأسرة وتحقيق الاستقرار الأسرى والحد من انحراف أفرادها مما ينعكس إيجابياً على المجتمع.(٧٠)

وحيث ان الاسرة هي الوحدة الأساسية بالمجتمع فهي بطبيعة تكوينها تشكل جماعة لها من المكونات ما يجعلها قادرة على التأثير في افرادها فهي اذن وحدة ديناميكية متفاعلة صغيرة الحجم لها أهدافها الموحدة كما ان لها عضويتها الممثلة في افراد الاسرة ولها قيادتها الممثلة في الوالدين كما ان لها نظامها وقيمها تستلهمها من نظم وقيم المجتمع. وتعتمد الاسرة في حياتها على عدد من المقاومات الأساسية حتى تتمكن من القيام بوظيفتها كمؤسسة اجتماعية، ونلاحظ ان نجاح الاسرة وتوافقها الاجتماعي يتوقف على تكامل هذه المقومات. (٧١)

فالأسرة مثلا تحتاج الى دخل اقتصادي ملائم يسمح لها بإشباع حاجتها الأساسية من مسكن ومأكل و ملبس، كما تحتاج الى سلامة أعضائها الجسمية او تدبير ما يلزمهم من خدمات صحية ،كما تحتاج الى صحة نفسية تساعد على مواجهة أزمات الحياة والتفاعل الإيجابي مع المواقف المختلفة، وهى تحتاج الى علاقات اجتماعية سليمة تتحقق لها القدرة على تخطى العقبات التي تحول بين إقامة علاقات و إقامة التعاون و الود محل الصراع والتوتر ،وهى فوق كل ذلك تحتاج الى سياج من القيم الدينية التي تزكى التضحية والايثار وتدعو الى التمسك بالأخلاق عند التعامل بين أعضاء الاسرة و في علاقة الاسرة مع الجماعات الأخرى. (٧٢)

ويشتمل البناء الأسرى على مجموعة من المكونات الفرعية وهي الأب والأم والأبناء ولكن حينما تتعرض الأسرة لفقدان أحد من هذه المكونات، فإن ذلك ينعكس على تماسك الأسرة ويعرضها للانهيار ويعوق ذلك قدراتها على الأداء الفعال لوظائفها الاجتماعية، ويعتبر فقدان الزوج أو شريك الحياة وتعرض الزوجة للترمل من التغيرات الهامة التي تطرأ على الحياة الزوجية بشكل عام وعلى الزوجة بشكل خاص. (٧٣)

ويعد غياب الزوج أو عدم القيام بمسئولياته سبباً رئيسياً لوجود أنماط من "النساء المعيلات" وذلك يؤدى إلى جعل الزوجة أو الأم مجبرة على البحث عن مورد للرزق تواجه به احتياجات أسرتها فأصبحت تقوم بكلا الدورين معاً دور الأم ودور الأب مما جعلها تعاني من كثير من الصراعات والضغوط النفسية والاقتصادية في إشباع احتياجات أسرتها، كما تعاني العديد من المشكلات وتتنوع تلك المشكلات. (٧٤) **والتي يمكن توضيحها بشكل مختصر كالآتي:**

١-مشكلات عدم التكيف والتوافق الاجتماعي: وذلك نتيجة انشغالها الدائم سعياً وراء الرزق وتوفير الحاجات الضرورية لها ولأبنائها مما يجعلها غير قادرة على تكوين علاقات اجتماعية، وتفتقر التواصل مع الآخرين، وكذلك عدم القدرة على التعايش مع الأوضاع والظروف المحيطة، ومن المشكلات التي تتعرض لها أيضاً الخلافات الأسرية الدائمة مع الأبناء أو الزوج أو الأقارب والتفكك الأسرى.

٢-المشكلات الصحية: حيث تعاني المرأة المعيلة لأسرة من المشكلات الصحية بمختلف أنواعها وقد يرجع ذلك إلى افتقادها للدخل الكافي للإنفاق على الخدمات الصحية أو لصعوبة التنقل إلى أماكن الحصول على الخدمة ذاتها أو لارتفاع تكلفة الخدمة، وكلها أسباب ترجع إلى

فقر المرأة عموماً. (٧٥) مما يجعلها تصل الي مرحلة الإهمال الدائم في صحتها وفي صحة أبنائها ومن المسائل المتعلقة بإهمال صحة الطفل على سبيل المثال هي:

أـ عدم تحصين الأطفال من الأمراض: إن أول خطوات الرعاية الصحية للطفل تتمثل في الرعاية التي تقدم للأم أثناء فترة الحمل عن طريق التحصين، ثم الاهتمام بالطفل وتحصينه من الأمراض خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، لأن تحقيق مستقبل أفضل للأطفال، يتوقف على ضمان أفضل البدايات لهم، ويقع واجب تقديم الطفل للتطعيم أو التحصين على عاتق والده أو الشخص الذي يكون الطفل في حضانته. (٧٦)

ب-الممارسات التقليدية الضارة بصحة الأطفال: إن الرعاية الصحية من حق الطفل والمحافظة عليها لا تقتصر فقط على مكافحة الأمراض وسوء التغذية حيث توجد الكثير من العادات والتقاليد والأنماط الاجتماعية حول العالم والتي تتسبب في الإضرار بصحة الطفل، وإعاقة نموه الجسدي، وفى بعض الأحيان قد تؤدى هذه الممارسات إلى الوفاة. ومن الممارسات الضارة بصحة الأطفال:

- إتباع أنماط غذائية غير سليمة.

ـ لعب الأولاد في مرافق ليست مناسبة لسنهم وقدراتهم.

ـ لعب الأطفال خارج المنزل دون رقيب ولا ولفترات طويلة من اليوم وأحياناً حتى آخر الليل.

ـ مشاهدة القنوات الفضائية لفترات طويلة لا سيما البرامج غير المناسبة لسنهم. (٧٧)

٣-**المشكلات النفسية:** تعنى المشكلة النفسية عدم إشباع دوافع الفرد المختلفة بصورة مناسبة. (٧٨) وتعد المرأة المعيلة أكثر عرضه للتعرض بالأمراض النفسية نتيجة تحملها المسئولية بمفردها حيث تصاب بالقلق والاعتلال المزاجي المصاحب لأعراض الاكتئاب، الحزن الشديد والإحساس بالضيق، وكلها مشكلات تؤكد على وجود أمراض نفسية. (٧٩) وتجعل المرأة المعيلة دائما في حاله نفسيه غير مستقرة الامر الذي يؤدي الي الإهمال النفسي والعاطفي للأطفال ومن مظاهر صور الإهمال النفسي والعاطفي التي تؤثر على سلوكيات الطفل ما يلي:

أـ أساليب المعاملة الوالدية السلبية: من أساليب معاملة الوالدين السلبية لأبنائها التذبذب في المعاملة، أي أن يكون أحد لوالدين مضطرباً في معاملته لأبنائه، فتارة يكون شديداً وقاسياً في

تربيته ومعاملته، وتارة آخري يكون ليناً ومتسامحاً أكثر من اللازم ومن الأساليب الشائعة التي يستخدمها الوالدان في هذا النوع من المعاملة المتذبذبة ما يأتي:

١ــ أسلوب القسوة الزائدة: ومن مظاهر هذا الأسلوب

أــ الألم الجسمي والضرب الزائد عن الحد. ب ــ إثارة الألم النفسي. ج- الإهمال.

٢-الرعاية الزائدة (التدليل المفرط) [٨٠]

٤-**المشكلات الاقتصادية:** نظراً للظروف القاسية التي تتعرض لها المرأة المعيلة فأنها تتعرض لمشكلات اقتصادية كثيرة مثل عدم قدرتها على توفير الاحتياجات الأساسية من مأكل، وملبس، ومشرب، وبيتاً أمناً تعيش فيه الأسرة، مما يعد انتهاكاً لحقوقها وحقوق أطفالها في العيشة المستقرة والآمنة، وأن كانت هذه المشكلات تختلف باختلاف البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها.

٥- **المشكلات التعليمية:** تفتقر المرأة المعيلة إلى التعليم والتدريب والحصول على فرص عمل مناسبة وظروف صحية وبيئية مواتية، لأن الغالبية العظمى منهن أميات، مما يترتب عليه ضعف قدرتهن على اكتساب المهارات التي تطلبها فرص العمل المناسبة، ويتجلى ذلك في لجوئهن إلى العمل في القطاع غير الرسمي الذى لا يوفر لهن أي نوعاً من التأمينات الصحية والاجتماعية، ولهذا تمثل مشكلة الأمية أحد المشكلات التي تلقى بظلالها في الحصول على عمل جيد، أو في توجيه ومتابعة الأبناء في مواصلة الدراسة مما قد يترتب عليه هروب أو انقطاع الأبناء عن المدرسة.[٨١] وعدم قدرتها علي توفير التعليم الأساسي أو فرص التسجيل بالمدرسة ، وعدم المتابعة المستمرة لأوضاعه الدراسية ، وعدم إيصاله من وإلى المدرسة. مما يترتب علي ذلك العديد من الآثار علي الأطفال منها :

أــ الأطفال لا يلتحقون أصلاً بالمدرسة.

ب ــ الأطفال الذين يلتحقون بالمدارس لا يكملون تعليمهم.

دــ ظاهرة تسرب الطلاب في أثناء اليوم الدراسي[٨٢٠]

٦-**المشكلات الأسرية:** يحدث غياب الأب عن الأسرة سواء كان مهاجرا أو غائباً لفترات يومية طويلة فراغاً اجتماعياً لأفراد أسرته وخللاً في نسق العلاقات الأسرية ، حيث يترتب على غياب الاب زيادة في أدوار المرأة فهي تجمع بين دور رب الأسرة ودورها كأم ، ويمتد تأثير غياب

الأب على الأبناء والذي قد يظهر في صورة انحرافات أو تخلف دراسي وسلوكيات غير سوية نظراً لفقدانهم أحد الأركان الأساسية في البناء الأسري وهو توجيه الأب.(٨٣) وتصنف المشكلات الأسرية للنساء المعيلات التي تؤثر على أدائهن إلى ثلاث مشكلات رئيسية هي : مشكلات في العلاقات ، ومشكلات مرتبطة برعاية الأبناء ، ومشكلات مرتبطة بصراع الأدوار، وذلك على النحو التالي :

(أ) مشكلات في العلاقات: تعاني بعض النساء المعيلات لأسرهن من حدوث توتر في العلاقات بينهن وبين أبنائهن فبعضهن قد يزداد عطفهن على أبنائهن والأخريات قد تزداد قسوتهن على أبنائهن وقد يرجع ذلك إلى عدم وعيهن وعدم تعليمهن وبسبب النقص في أدائهن. (٨٤)

كما أن الأسرة التي فقدت عائلها تكون معرضة إلى بعض المشكلات الأسرية المتمثلة في : الاضطرابات الأسرية المادية منها والعاطفية مما يؤثر على بناء الأسرة ويعرضها للتفكك ويؤثر على العلاقات داخل الأسرة وسرعان ما يتطرق الانحلال والتفكك في الأسرة. هذا بالاضافة الى أن عدم القدرة على اشباع الحاجات الأساسية للأبناء تؤدي إلى شعور النساء المعيلات بالفشل الاقتصادي مما قد يترتب عليه فقدان الاهتمام بالحياة والهروب من المسئوليات الأسرية وفقدان الثقة بالنفس والاستسلام بسهولة للمواقف المختلفة والصعوبة في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مما يترتب عليه كثرة المنازعات الأسرية، كما تتولد الصراعات التي تؤثر على سلوكيات أعضاء الأسرة وهي على التوالي : العدوان ، النكوص ، الجمود ، الاستسلام. (٨٥)

(ب) مشكلات مرتبطة برعاية الأبناء: يؤدي غياب الأب إلى خلل في بعض وظائف الأسرة وخاصة وظيفة التنشئة الاجتماعية للأبناء والتي غالباً ما يتولاها الأب والأم معاً، حيث تعتبر مراقبة وتوجيه سلوك الأبناء وتصرفاتهم من العوامل الأساسية لنجاح عملية التنشئة الاجتماعية. (٨٦)

فغياب الأب يؤثر على الأبناء الذين تتم تنشئتهم بالأسرة ويعرضهم لمشكلات تعوق الأداء الوظيفي لكل فرد في الأسرة وخاصة إذا لم تستطيع الأسرة فهم طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الأبناء وخصائصها واحتياجاتها النفسية والاجتماعية. (٨٧) كما قد يؤدي نقص الموارد المالية للأسرة إلى حرمان أبناء النساء المعيلات من التعليم أو تفضيل الذكور فقط حيث أن الأم غالباً ما تكون مضغوطة اقتصادياً وعاطفياً ومعزولة اجتماعياً وهو ما يؤثر اجتماعياً وهو ما يؤثر على الأبناء بشكل مباشر وبشكل غير مباشر عن طريق الأم(٨٨)

(ج) مشكلات مرتبطة بصراع الأدوار: المرأة المعيلة تتنوع أدوارها كعائل للأسرة وكربة للمنزل وكأم ، وتحملها للمسئولية كاملة من حيث تربية الأبناء ورعايتهم من كافة النواحي مع توفير دخل ثابت لحمايتهم من الفقر وهو ما يؤثر على تنشئة الأبناء ودورها في تنظيم أمور الأسرة واتخاذ القرارات المتعلقة بها بالإضافة لأدوارها التقليدية داخل الأسرة وتجعلها الكثير من الأدوار تقع فريسة للصراع بين دورها في العمل وفي المنزل(٨٩٠)

فعندما تصبح الأم محملة بكثير من الأعباء والالتزامات وتكون في حالة معاناة من صراع الأدوار لا تستطيع أن تقوم بكل أدوار الأب وحينئذ تظهر كثير من مظاهر الخلل في أداء الأدوار كالتخلف الدراسي والميل إلى الجنوح لدى الأبناء. (٩٠٠)

وهناك تصنيف اخر للمشكلات الأسرية التي تواجه المرآه المعيلة في الاتي: -

١-سوء تصرف ربة الأسرة في الدخل بسبب الجهل أو بسبب الأثر السيء في بيتها كالتقليد الأعمى أو قلة الخبرة

٢-سوء تصرف الزوج في الدخل بسبب أنانيته أو عدم اهتمامه بمطالب الأسرة أو عدم ادراكه لأهميتها

٣-زيادة عدد الأطفال بدرجه تعجز الأسرة عن تقديم العناية الكافية لهم

٤-اضطراب أحوال الأسرة الصحية والاجتماعية بسبب اعتقادها في الأوهام والخرافات.

٥-عدم القدرة على فهم كيفية معاملة الأطفال مما يسبب لهم مشاكل واضطرابات متنوعة

وينتج عن المشاكل السابق عرضها مشاكل أكثر حدة تؤثر على كيان الأسرة كلها منها مشكلة التفكك الاسري (٩١)

٥-غياب دور الأب في قيادة شؤون الأسرة

والإشراف على حسن تنشئة الأبناء التنشئة الاجتماعية السليمة مع كل أطراف الأسرة، فهو بذلك يفتقد النموذج الأبويا الذي يترتب عليه مشكلات كثير لا تستطيع المرأة المعيلة مواجهتها بمفردها. (٩٢) ومن امثلتها

مشكلة الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة التي هي محور الدراسة الحالية

يعتبر السلوك المنحرف عن قيم المجتمع أحد الأمراض الاجتماعية الخطرة التي تصيب الحياة العامة ، وتعطل القوانين ، وتضعف السلطة ، وتهدد منظومة القيم ، والتقاليد الاجتماعية السائدة التي تحفظ مصالح المكونات الاجتماعية على اختلافها ، ونظراً لما يشكله

هذا الفعل الشاذ الذى ينمو عادة في أجواء الاضطرابات والتداعيات المحلية التي تشهدها المجتمعات ، فقد أولى علماء الاجتماع أمثال دور كايم وميرتون وريس وآخرون هذه المسألة أهمية كبيرة وبينوا أسبابها والخطوات المطلوبة للتعامل معها ومواجهتها باعتبارها مرضاً اجتماعياً يستدعى علاجاً سريعاً ، وأكدوا على الاحتياطات العالية لردع المتردين وإصلاحهم ، وتفعيل الضبط الاجتماعي في حالة فشل السلطة ، موضحين في الوقت نفسه أنه سلوك منحرف ينافى الأخلاق ، والآداب العامة ، القانون والدين.(٩٣)

ثالثاً: أنواع السلوك المنحرف: ــ

ينقسم السلوك الانحراف إلى عدة أنواع يمكن عرضها على النحو التالي:

١ــ سلوك فردى: وهو ذلك السلوك الذي يصدر عن فرد واحد نتيجة لظروف عارضة أو استعداده وتكوينه النفسي. الفرد لا يقوم بسلوك ما إلا إذا كان لديه الاستعداد إلى جانب ظروف بيئية مناسبة تساعده على القيام بهذا السلوك. (٩٤)

٢ــ سلوك جماعي: إذا كان السلوك الإنحرافي يتحقق من خلال السلوك الانحرافى للفرد فإنه لم يتم ذلك إلا من خلال الجماعة الصغيرة التي تدفع الفرد إلى الاعتداء على القواعد الموضوعة للسلوك ومعنى ذلك يمكن أن ينسب السلوك الانحرافى إلى الجماعات الصغيرة أو إلى جماعة الأسرة التي يعيش فيها أو ينتمي إليها الفرد.

٣ــ سلوك انحرافي منظم: ويظهر هذا السلوك كنتيجة للسلوك الفردي والجماعي كما يظهر الانحراف المنظم كسلوك مصحوب بتنظيم اجتماعي خاص له أدوار ومراكز متميزة عن طابع الثقافة الكبرى.

وقد قسم علماء النفس والاجتماع السلوك الانحرافى الصادر عن الفرد إلى سلوك انحرافي دون أي تأثير من الأسرة أو المجتمع الذي يعيش فيه الفرد أو بتأثير موقف عارض يدفعه إلى ارتكاب هذا السلوك، أو قد يكون سلوكاً إنحرافياً بالصدفة المحضة، أو سلوك انحرافي من النوع العاطفي يتميز بالاندفاع الناتج عن الخلل العصبي أو لشعوره بالنقص والحرمان. (٩٥)

رابعاً: تصنيفات السلوك الانحرافى: ــ يتخذ السلوك الانحرافى عدة تصنيفات وهي كالآتي: –

أ–الانحراف الجنائي والانحراف المدني:

ـــ **الانحراف الجنائي:** وهو ما يحدث من خلال ارتكاب جرائم كالقتل أو السرقة أو النصب ويدعى أيضاً بانحراف الجرائم وهو في نفس الوقت انحراف إيجابي.

ـــ **الانحراف المدني:** ويتصل بالحالة المدنية للفرد ويعد هذا النوع من الانحراف انحراف سلبي. (٩٦)

ب-الانحراف القانوني والانحراف المرضى:

ـــ **الانحراف القانوني:** ويرتبط هذا النوع من الانحراف بالحالات التي تتناولها التشريعات والقوانين سواء كانت ناتجة عن ارتكاب جرائم أو عن فقدان الرعاية الأسرية للمنحرف.

ـــ **الانحراف المرضى:** هذا النوع من الانحراف لا تهدف إلى علاجه التشريعات فهو السلوك غير المتوافق للفرد والناشئ عن صفة مرضية سواء كانت علة عقلية أم نفسية ويندرج تحت هذا الانحراف جميع المظاهر السلوكية غير المألوفة للجماعة والتي يكون مرجعها إلى النقص العقلي أو الفصام أو السيكوباتية أو العصاب النفسي أو غيرها من الأمراض العقلية والنفسية. (٩٧)

جـ انحراف الجرائم وانحراف التشرد:

انحراف الجرائم: يستند فيه المنحرف إلى ارتكاب جريمته مثل القتل والنصب وخيانة الأمانة.

ـــ **انحراف التشرد:** ويرتبط بظروف المنحرف الاجتماعية وما يقوم به من أعمال غير متوافقة ولكنها لا تصل إلى درجة الإجرام. وهذا الانحراف هو انحراف سلبى ينشأ عن تواجد الحدث في ظروف اجتماعية تعسة أو عن ارتكابه عملاً من الأعمال غير المتوافقة والتي لا تصل إلى الجريمة. (٩٨)

- وقد صنف محمد عاطف غيث الانحراف من الناحية الوظيفية إلى: -

أـــ انحراف فردى: عندما يكون ظاهرة شخصية تنبع من ذات الشخص وتكون بعيدة عن المواقف الاجتماعية.

ب ـــ انحراف بسبب موقف: حيث ينظر إلى الفرد باعتباره عاملاً تفاعلياً في الصدارة الكلية للانحراف وهنا يفسر الانحراف باعتباره وظيفة لوطأة القوى العاملة في الموقف الخارجي عن الفرد أو الموقف الذي يكون فيه الفرد جزءاً متكاملاً.

ج ـــ الانحراف المنظم: الذي يظهر كثقافة فرعية أو كنظام سلوكي مصحوب بتنظيم اجتماعي خاص له أدوار ومراكز وأخلاقيات متميزة عن طابع الثقافة الكبرى. (٩٩)

ـ وهناك من يقسم الانحراف إلى قسمين: ـ

ـ انحراف قيمي: وهو السلوك الذي يصدر من المراهق ويعود عليه بالضرر أو إهدار لقيمة الوقت والجهد والمال وهو ناتج من فكرة وقناعة داخلية بأداء هذا السلوك.

ـ انحراف أخلاقي: وهو السلوك الذي يعود بالضرر المباشر على الفرد من خلال عدم الحياء. ولكن التفريق بين الانحرافين بأن الانحراف القيمي أكثر خطورة لأنه يحمل مفاهيم وقناعات ينتج منها سلوك بينما الانحراف الأخلاقي قد يكون عن هوى في النفس. (١٠٠)

. خامساً: مصادر الانحراف السلوكي: ـ

١ـ الأسرة: الأسرة مؤسسة اجتماعية تقوم بالتنشئة الاجتماعية إلا أنها احيانا تكون مصدراً من مصادر الانحراف السلوكي للأطفال. بل ربما تكون مصدراً للثقافة المنحرفة، وتمرنهم على الانحراف، سواء أكان ذلك مقصوداً أو غير مقصود. فالطفل في بعض الأحيان يعامل من قبل والديه معاملة قاسية في شكل رفض اجتماعي أو إهمال أو عقاب أو ممارسة ضبط اجتماعي قاسى على سلوكه. بحيث يشكل له ذلك اضطرابا نفسياً، ويندفع نحو الانتقام، تحت تأثير تزايد درجة والكراهية إزاء والديه(١٠١)

ومن ناحية آخري، عدم الرعاية الكافية من قبل الوالدين، أو انغماسهما في المشاكل اليومية وإعطاء نموذج سلوك سيئ داخل الأسرة، بحيث يجعل الطفل يتقمص هذا السلوك دون أن يشعر. ويتضمن هذا النموذج السيئ ارتكاب انحرافات سلوكية أمام الطفل، كتعاطي الكحوليات أو المخدرات، أو ارتكاب جرائم الزنا، أو الانحلال الخلقي، أو الاعتداء والخصام والشجار المستمر بين الوالدين. كل هذه الأشياء تنشئ طفلاً مستهتراً غير عابئ بأي قيد أخلاقي أو قيمة روحية، كما أن غياب الاب عن البيت أو التنازل عن الدور الاجتماعي، وترك العنان للأطفال وغياب المراقبة والضبط الاجتماعي، والتوجيه والترشيد، واتجاهات التنشئة الاجتماعية السلبية التي تتبناها في تنشئة أفرادها ، والرفض الاجتماعي الأبوي للأطفال ، والإهمال ، وأسلوب العقاب للضبط الاجتماعي ، والكراهية. كل هذه النماط تؤدى بالأطفال إلى الانحراف والتصرف بشكل مضاد للمجتمع. (١٠٢)

٢-جماعة الرفاق (الأصدقاء): إن جماعة الرفاق ذا أثر كبير على المراهق ويذهب "فريشات" Frishat و "لى بلون"Le blun بعيداً ويقرران أن مصاحبة رفاق منحرفين تعد من العناصر الأساسية لتشخيص الانحراف في سن المراهقة ويريان أن ٢٣% فقط من المنحرفين غير

القضائيين ينتمون إلى جماعة رفاق يمارس بعض أفرادها أعمال غير قانونية في حين تصل هذه النسبة إلى ٦٢% عند المنحرفين القضائيين. (١٠٣)

كما أن في مرحلة معينة من حياة الطفل (المراهقة). تعتبر جماعة الرفاق المحيط البديل عن الأسرة بالنسبة له في بعض التفاعلات. فهي المحيط الذي يحاول الطفل أن يتعلم فيه المهارات التي افتقدها في أسرته، واستكمال جوانب النقص في شخصيته. لكن قد يكون من سوء حظ الطفل أن ينتمي إلى جماعة الرفاق المنحرفة، فتلقنه مبادئ وآليات الانحراف. وتدعيم الجماعة سلوكها بحفنه من التبريرات التي تجعل عضوها ينساب مع نهجها. وكثيراً ما تكون الجرائم من قبل الأحداث، آتية من جراء تأثير رفاقهم عليهم، وخاصة تعاطى المخدرات والانحلال الخلقي. (١٠٤)

٣-المدرسة : تؤدى المدرسة بعد الأسرة دوراً في تعليم الطفل بعض القواعد وتقترح عليه بعض النماذج التي تساعده على تحقيق انسجام في حياته الاجتماعية. كما تساعد المدرسة أيضاً في نموه العقلي والوجداني والاجتماعي لكن رغم كل هذا الأثر الإيجابي للمدرسة في حياة الطفل إلا أنها قد تسبب في انحرافه. فهناك صور لأثار المدرسة في ظهور الانحراف ، فالمدرسة بمظهرها الهرمى والتنافسي تخلق وضعيات خطيرة كالفشل والتوجيه إلى الأقسام الخاصة ، مما يولد إحباطات واتجاهات سلبية وتمرد وتخلى عن الدراسة ، ويلعب المعلم (الأستاذ) دوراً في توليد انحراف تلميذه إذا كان الأول نموذج تقمص سلبى للثاني ، فكثيراً ما يتسبب المعلم في توليد مشاعر النبذ وعدم الفهم والظلم عند التلميذ.(١٠٥)

كما أن لإدارة المدرسة دوراً في انحراف التلاميذ، عندما تعجز عن إقامة النظام والمحافظة عليه، وعدم الحسم في السلوك الطائش، مهما كانت مكانة القائم به، وعدم الحرص على تساوى التلاميذ أمام نظام المدرسة، وفرض رقابة على سلوك التلاميذ في المدرسة. فهناك حالات حيث التلاميذ يتعاطون المخدرات داخل المدرسة، أو التدخين، على مرأى ومسمع من الإدارة. ولا تكون المدرسة حازمة مع التلاميذ الذين يرتكبون أعمالاً عدوانية، في شكل اعتداء على المدرسين، أو إثارة الفوضى أو تكسير أثاث المدرسة. وخطر هذا المحيط، أنه ينمى في نفسية التلميذ عقلية تجاوز القيم والمعايير وقوانين المجتمع، مع شعوره أن هذا الفعل أمر طبيعي ، ويتربى على العدوان وعدم الاحترام ، واستباحة الممنوع. ويضعف لديه الميزان (الضمير) الذى يفرق به بين الجائز وغير الجائز. (١٠٦)

٤ – **بيئة العمل:** لقد شغل الدخول المبكر للأطفال لسوق الشغل بال الباحثين والعلماء في مجال الانحراف ، ورغم منطقية وعقلانية الافتراض القائل بارتفاع نسبة الانحراف في الفئة التي تدخل سوق الشغل مبكراً إلا أن النتائج لم تنفى ولم تؤكد هذه الفرضية وجاءت التحاليل متناقضة في كل مرة.(١٠٧) فقد لاحظ " برونوفوط" و "لى بلون" (pronovoste et le blanc) أن ترك المدرسة قد يخفض من شدة السلوك المنحرف عند الأفراد الذين يندمجون جيداً في عالم الشغل.(١٠٨)

ويعتقد "قلوك" و"قلوك" (Glueck et glueck) بوجود ارتباط موجب بين الشغل والانحراف أى أن المنحرفين يشغلون عملاً أكثر من غير المنحرفين ومن جهته يشير كيسون (cusson) إلى أن عدد كبير من المنحرفين لا يكون فى عملهم إلا لمدة زمنية قصيرة ويغادرونه بعد أول مناوشة مع مستخدمهم.(١٠٩)

٥– **شخصية التلميذ :** يمكن أن تكون شخصية التلميذ مصدراً من مصادر الانحراف. فالشعور بالإحباط والظلم واللامبالاة في المجتمع، عوامل من شأنها أن تدفع بالمراهقين إلى ارتكاب جرائم انتقامية، أو تعاطى الممنوعات كوسيلة لتهدئة العواطف، والهروب من الواقع. ويمكن أن يكون الانحراف ناتجاً عن أسباب عضوية يعاني منها الطفل، كالإصابة بعاهة من العاهات او شعوره بالنقص أمام أنداده. كما أن للعوامل العقلية دوراً فى انحراف شخصية التلميذ، كالغباء والضعف العقلي الذي يؤدى بالطفل إلى عدم القدرة على التمييز بين السلوك السوى والسلوك المنحرف، وينجرف وراء أهواء نفسه ونزواتها(١١٠)

٦– **وسائل الإعلام :** وسائل الإعلام خاصة المرئية منها لها دور كبير في دفع الأطفال والمراهقين نحو الانحراف السلوكي. حيث تنشر الصحافة أحداثاً مفصلة حول جرائم معينة، دون توجيه بخطورة هذا الفعل على سلوك الشباب والاطفال. وهناك من الصحف من لا تتواني في الكتابة عن الجنس، والجرائم الجنسية بلا وعى بقصد جلب الأرباح ورواج مبيعات الجرائد.

وينطبق هذا الكلام على الأفلام السينمائية والتليفزيونية المعروضة في وسائل الإعلام المرئية، والتي تعرض ارتكاب جرائم معينة، أو تعرض صوراً مخلة بالحياء والأداب العام (بالصورة والصوت والحركة). وتعد وسائل الإعلام، أهم مؤثر على السلوك الانحرافي للشباب. بحيث أصبحنا نرى المراهقين والمراهقات يتقمصون النماذج السلوكية التي يرونها

في وسائل الإعلام المختلفه ــ طبعاً في غياب دور الأسرة ــ وبذلك نرى في المدارس الثانوية والجامعات والشوارع ، الانحرافات السلوكية ، وتناول العقاقير والممنوعات بصفة عامة (١١١)

٧-**العوامل الاجتماعية – الاقتصادية:** يرى "وسط" و "فارطن" (west et farrington) أن انخفاض الدخل الأسرى هو إحدى العوامل التي تميز المنحرفين عن غير المنحرفين. وتوصل روبنس (Robins) إلى أن الأطفال المنتمين لأسر فقيرة ويشغل الأولياء وظائف دنيا (مهن) هم الأكثر انحرافاً من الأطفال الآخرين. ومن جهته يرى بلومشتاين ومن معه (Blumsten et Al) وهم باحثون من بريطانيا أن انخفاض الدخل الأسرى هو العامل الأكثر تميزاً بين المنحرفين المزمنين والمنحرفين غير المزمنين، ويعتقد "لى بلون" و "فريشات" أن المنحرفين القضائيين يأتون من أوساط اجتماعية فقيرة ففي دراستهما التي أجرياها عن المنحرفين القضائيين وغير القضائيين وجد أن ٤٦% من المنحرفين القضائيين يصرحون أنهم من أسر تتلقى مساعدات من الضمان الاجتماعي (١١٢)

ثانياً: أسباب السلوك الانحرافى:ــ

يرجع السلوك الانحرافى إلى مجموعة من الأسباب والتي تتمثل في الآتي:

١ــ سوء التربية المنزلية. ٢ ــ إهمال الآباء مراقبة الأبناء. ٣ – رفقاء السوء.

٤ــ مشاهدة أفلام إجرامية وتمثيليات ماجنة.

٥ــ المشاحنات والبغضاء التي تقع بين الأبوين أمام الأولاد تنعكس آثارهم عليها.

٦ــ الفقر والانهيار المادي للأسرة ، أو بخل الآباء وتقتيرهم على الأبناء وإمساك النفقة عنهم.

٧ــ اليتم والجهل وتأثيرات البيئة الداخلية والخارجية ، وغيرها من الظروف الاجتماعية.

٨ــ التربية الخاطئة، والصحافة ، والسينما ، والإذاعة ، والانحرافات الجنسية ، ومشاكل الفراغ.(١١٣)

كما يمكن ان ترجع الانحرافات السلوكية لأبناء المرآه المعيلة إلى أسباب عديدة منها:– (١١٤)

١ــ ضعف الروابط الأسرية نتيجة التفكك الأسرى الناجم عن الهجر بين الزوجين، أو الطلاق أو تعدد الزوجات وإيثار بعض الأبناء على الآخرين، أو الوفاة أو الخلافات المستمرة بين الوالدين.

٢-التسلط الأبوي أو التراخي في التعامل، حيث ينجم عن ذلك سوء التربية وضعف التنشئة الاجتماعية. فقد يكون هناك الحرمان من الرعاية الأبوية تجاه الأبناء، أو التقصير في إشباع الحاجات الأساسية، أو الإفراط في التدليل والإفساد وما يتبع ذلك من الاتكالية التي يتصف بها الأبناء، أو التسلط والقوة.

٣-ضعف الرقابة الوالدية أو اللامبالاة من قبل الوالدين في التوجيه والإرشاد والنصح وانعدام الرقابة والمسئولية التي ترشد الشباب إلى سوية السلوك وتوضح لهم نوازع الخير والشر.

٤-البعد الاجتماعي والنفسي بين الوالدين والأبناء، وما يظهر من عدم احترام الحرية الشخصية للشباب والتعبير عن آرائه، أو السخرية أمام الإخوة الصغار أو الكبار، مما يتبعه نفور من الأبناء.

٥-الإغراق على الأبناء بالماديات والإسراع إلى تلبية طلباتهم في شراء السيارات أو السفر إلى خارج البلاد، وحيث يتم ذلك كتعويض عن الإهمال غير المتعمد خاصة عند انشغال الوالدين عن الأسرة.

٦-عدم الاهتمام أو متابعة السير الدراسي وانتظام الأبناء في الدراسة وحيث يترتب عن ذلك إعراض من قبل الأبناء عن تحمل المسئولية ومواصلة التعليم.

سابعاً: أشكال السلوك الانحرافى:ــ

يأخذ السلوك المنحرف أشكالاً متعددة وسوف يتم تناول البعض منها بشيء من الإيجاز على سبيل المثال (العدوان ـــ السرقة ـــ الكذب) وهي كالتالي: ــــــــــ

أــ العدوان: يشير هلجارد فيشر إلى أن العدوان هو " أي نشاط هدام أو تخريب من أي نوع ، أو أنه نشاط يقوم به الأفراد لإلحاق الأذى بشخص آخر ، إما عن طريق الجرح الفيزيقي الحقيقي، أوعن طريق الاستهزاء والسخرية والضحك " فالعدوان هو كل سلوك يستهدف حقوق الآخرين ، بالسلب أو التجاوز. وقد يتخذ شكلاً مادياً، كالضرب والتكسير والهدم ، أو يتخذ شكلاً معنوياً ، كالشتم والسب والسخرية والاستهزاء.[١١٥]

وقامت الكثير من الدراسات لمحاولة تفسير ظاهرة العدوانية. فهناك من يرجع سبب هذه الظاهرة إلى علاقة الأب بالطفل القائمة على العقاب فى التنشئة الاجتماعية، وهناك من يرجع سبب هذه الظاهرة إلى نمط التسامح إزاء عدوانية الطفل فى الأسرة. لكن بالنسبة للمراهقين ــ وفى المدرسة بصفة خاصة ــ قد يكون سبب العدوان نابعاً من حب المراهق للشهرة بين زملائه. فهو يقوم باستفزاز المدرس وتحديه أمام زملائه ليقال عنه إنه شجاع. كما يمكن أن يكون سبب العدوان هو دافع شد انتباه الجنس الآخر. وتتعزز دافعية العدوان والرغبة في السيطرة على الآخرين ، تحت شروط اضمحلال دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية ، والتسيب في أداء وظائفها.(١١٦)

ولهذا فقد يتعرض أبناء المرأة المعيلة إلى مثل هذا السلوك الانحرافى وخاصة في ظل الغياب المتكرر للأم لمدة طويلة خارج المنزل سعياً وراء تحقيق الاكتفاء الذاتي للأسرة.

ب ــ السرقة : السرقة تعتبر استحواذ الطفل على ما ليس له فيه حق، وبإرادة منه، وأحياناً استغفال مالك الشيء المراد سرقته أو تضليله. والسرقة والأمانة من السلوكيات التي يكتسبها الطفل من بيئته، أي أن الأمر عبارة عن سلوك اجتماعي يمكن اكتسابه عن طريق التعلم، فالطفل الذي لم يتعلم التفريق بين خصوصياته وخصوصيات الغير أو بين ملكيته وملكية الآخرين.(١١٧)

هذا وقد ترجع السرقة لأسباب متمثلة في القسوة الزائدة التي يلقاها الطفل من قبل أبويه ، والتي قد تكون دافعاً له للجوء إلى السرقة ، الطفل المحروم الذى لا يجد فرصة لإشباع حاجاته للاقتناء يرى بعدم إحساس الآخرين بوجوده ، فيلجأ إلى السرقة تعويضاً عن الحرمان ، التدليل المفرط للطفل والتساهل معه ولو في اتفه الامور ربما يكون سبباً في تركيز عادة السرقة في نفسه ، وكذلك عدم اكتراث الأهل بحقوق الآخرين ، والطفل مراقب جيد لهذه الأمور، التزام الصمت فيما يأخذه الطفل بحجة أن ما استولى عليه هو من داخل ممتلكات الأسرة.(١١٨)

ويعد السبب الأخير من الأسباب الأساسية والجوهرية لمشكلة السرقة لدى الأطفال، فالمفهوم العام للسرقة كلى لا يتجزأ بين ما هو ملك لمن هو داخل الأسرة أو خارجها، فمن سرق مال أخيه سرق مال الآخرين، والتساهل في هذه المسألة يعد نوعاً من التشجيع على امتداد السرقة إلى خارج إطار المنزل والأسرة. (١١٩)

ج ــ الكذب : يعرف الكذب بأنه شيء غير حقيقي (مع معرفة أنه كذب) بنية غش شخص آخر أو خداعة، من أجل الحصول على فائدة ، أو من أجل التخلص من أشياء غير سارة.(١٢٠)

والكذب ليس سلوكاً فطرياً أو موروثاً وإنما هو سلوك مكتسب من البيئة المحيطة بالطفل، فهو عاده واتجاه غير سوى يكتسبه الطفل من البيئة التي يعيش فيها. وقد يرجع الكذب لأسباب متمثلة في الأساليب التربوية الخاطئة والتي من أهمها " القسوة الزائدة في التعامل مع الطفل تدفعه دفعاً للكذب لحماية نفسه وللإفلات من العقاب المنتظر، والسيطرة والتسلط والتحكم الزائد، الإهمال الذى قد يدفع الطفل دفعاً للكذب للفت الأنظار إليه وجذب انتباه الآخرين"، وأيضاً تقليد النماذج الأبوية الكاذبة ، وعدم التفرقة بين الواقع والخيال، وكذلك الكذب للشعور بالزهو والقوة وذلك حينما يشعر الطفل أنه ضعيف وفاقد الثقة بنفسه يختلق قصصاً وحكايات يأخذ فيها دور البطل المغوار والمنقذ وذلك للشعور بالزهو والقوة، وكذلك الكذب للهروب من المسئولية.(١٢١)

ويظهر الكذب عادة في الطفولة ويكون تعبيراً عن الكراهية والتمرد على السلطة إذا كان سببها هو إهمال أو سوء معاملة أو تفكك العائلة وعلاجها سهل في هذه الحالة ، وهو إما علاج بيئي أو بالإرشاد والإيحاء أو الاستبصار، أما إذا لم يكن له أصول انفعاليه عدوانيه تجاه السلطة المباشرة للطفل (أبوية ــ جده ــ مدرسية) فإن الدلائل تشير في العادة إلى بداية خطيرة لظهور شخصية سيكوباتية.(١٢٢)

المبحث الثالث

الاجراءات المنهجية للدراسة

أولاً : نــوع الدراســة :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف يغلب عليه صفة التحديد ويعتمد علــى جمــع الحقــائق وتفســيرها واســتخلاص دلالاتها(١٢٣).

كما أن الدراسات الوصفية تحتاج إلى الوصف الكمي والكيف للظواهر بالصورة التي عليها في الواقع. واتساقًا مع ما سبق فإن هذه الدراسة تسعى لوضع برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لمواجهة الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة

خاصة وان الدراسات الوصفية التحليلية تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظاهرة

وصفاً دقيقاً وتحديد خصائصها تحديدا كيفياً وكمياً، وكما تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية، وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل وباختصار فهي تهتم بماضي الظاهر وحاضرها ومستقبلها [١٢٤]. حيث تستهدف الدراسة الحالية وصف واقع وطبيعة الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة ومعرفة العوامل المسببة لها والتعرف على الاليات التي تفيد لمواجهتها وذلك لوضع برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لمواجهتها

ثانيًا: منهـــج الدراســـة:

المنهج هو إطار عام يستهدف تحقيق أهداف اســـتراتيجية مرتبطـــة بالموضـــوع أو الظاهرة أو المشكلة محل الدراسة أو البحث[١٢٥].

وحيث أن منهج المسح الاجتماعي هو الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته، بقصد تقديم برنامج للإصلاح الاجتماعي وتقديم معلومات يمكن الاستفادة منها في المستقبل [١٢٦]. واتساقا مع نوع الدراسة التي حددها الباحث وهي الدراسة الوصفية فإن أنسب المناهج التي تصلح للدراسة هو منهج المسح الاجتماعي وتحقيقا لأهداف الدراسة تم استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل لأبناء المرأة المعيلة المترددين على جمعية تنمية المجتمع بالدواخلية مركز المحلة الكبرى بمحافظة الغربية

ثالثاً: أدوات الدراســـة: وقد اعتمد الباحث في جمع بيانات الدراسة الحالية علي: –

١-**استمارة** استبار لجمع البيانات من مجتمع الدراسة الراهنة حول واقع طبيعة الانحرافـــات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة والعوامل المؤدية اليها.

٢-دليل مقابله شبه مقننه لأساتذة مجالات الخدمـــة الاجتماعيـــة وأعضـــاء مجـــالس إدارات الجمعيات الأهلية العاملة في هذا المجال وذلك للتعرف على طبيعة الانحرافات الســـلوكية لأبناء المرأة المعيلة والعوامل المؤدية اليها. والاليات التي تفيد لمواجهة تلك الانحرافـــات تمهيدا لوضع برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لمواجهتهـــا. ولقد صُممت الاستمارة لتخدم تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها وقد راعى الباحـــث عنـــد تصميم الاستمارة التدرج الطبيعي في تصميم الأسئلة واختيـــار التعبيـــرات ذات المعنـــى المناسب[١٢٧].

ولقد مرّت استمارة الاستبار بالمراحل الآتية:

أولاً : المرحلة الأولى : مرحلة الإعداد المبدئي للاستمارة :

حيث تم الاعتماد في تصميم أداة جمع البيانات للدراسة الحاليـــة علـــى الخطـــوات العلميـــة المتعارف عليها وفقا للخطوات التالية: –

١-الاطلاع على بعض الدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بمشكلات المرأة المعيلة بصفه عامه ومشكلة الانحرافات السلوكية لأبنائها بصفه خاصه.

٢-الاطلاع على بعض المقاييس والاستمارات والأدوات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية.

٣-تحديد أبعاد ومؤشرات جمع البيانات وفقا لأهداف الدراسة الحالية. واستخدم الباحث مجموعة من الأدوات وفق أهداف الدراسة الحالية وتتحدد تلك الأدوات في الآتي:

- استمارة استبار يتم تطبيقها على أبناء المرأة المعيلة المترددين على جمعية تنمية المجتمع بالدواخلية مركز المحلة الكبرى بمحافظة الغربية وتتضمن ابعاد الاستمارة في الآتي:

البعد الاول: البيانات الأولية: تتمثل في (النوع – السن – الحالة التعليمية-مستوي تعليم الام – نوعية السكن-عدد أفراد الأسرة – سبب اعالة الام للأسرة).

البعد الثاني: طبيعة الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة

البعد الثالث : العوامل المؤدية للانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة

ثانيًا : المرحلة الثانية : صدق وثبات الاستمارة :

وقد اعتمد الباحث في التحقق من ثبات الأداة عن طريقة إعادة الاختبار حيث تقوم على تطبيق الأداة على مجموعة من الأفراد المتشابهين لنفس خصائص عينة الدراسة، ثم إعادة تطبيق نفس الأداة على نفس الأفراد بفاصل زمني ١٥يوما تقريبا، وتم حساب صدق الأداة من خلال :

أ – **الصدق الظاهري** : تم التحقق من الصدق الظاهري لاستمارة الاستبار المطبقة علي أبناء المرأة المعيلة وذلك للوقوف على صلاحيتها لجمع البيانات ومناسبة الاستجابات ووضوحها وارتباط العبارات بالأبعاد وارتباط الأبعاد بمضمون وأهداف الاستمارة وإضافة أي استجابات ترتبط بأبعاد الاستمارة، وذلك في المراحل الاولي لإعداد الاستمارة حيث تم عرض الأداة في صورتها الأولي على (عشرة) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ وكفر صقر والمنصورة وذلك لتوضيح رأيهم في الاستمارة من النواحي التالية :-

- مدى سلامة العبارات من حيث الصياغة اللغوية ومدي ارتباط العبارة بالمحور.
- مدى ارتباط كل محور من المحاور بموضوع الاستمارة
- إضافة أي عبارات يرون إضافتها.

ولقد استفاد الباحث من الملاحظات التي أوردها المحكمون حيث تم تعديل صياغة بعض عبارات الأداة واستبعد الباحث العبارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق ٨٠% من المحكمين

ومن ثم ظهر المقياس في صورته النهائية.

ب- الصدق الذاتي: يمكن الحصول عليه عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات درجات الأداة.

جدول (١) يوضح الصدق الذاتي لمؤشرات الأداة

مؤشرات المقياس	معامل الثبات	الصدق الذاتي
أ- طبيعة الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة	٠.٨٦	٠.٩٠
ب- العوامل المؤدية للانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة	٠.٩٠	٠.٩١

والصدق الذاتي للأداة ككل يمكن الحصول عليه من جذر معامل الثبات ٠.٨٨٠

الصدق الذاتي = ٠.٩٣٨ = ٠.٩٤

وقد قام الباحث بحساب الثبات من خلال تطبيق الأداة على عدد (١٥) اعضاء مجلس الامناء والاباء والمعلمين وذلك كتطبيق أول ثم إعادة تطبيقها على نفس العينة بعد (١٥) يوما من التطبيق الأول لحساب معامل ارتباط سيبرمان بين نتائج الاختبار الاول والثاني لمعرفة ثبات درجات الأداة ، وقد استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط

جدول (٢) يوضح معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط

مؤشرات المقياس	قيمة (ر) المحسوبة	قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١)	الدلائل الإحصائية
أ-طبيعة الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة	٠.٨١	٠.٦٤١	دالة إحصائيا
ب) العوامل المؤدية للانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة	٠.٩٠	٠.٦٤١	دالة إحصائيا

رابعا: المعالجة الإحصائية

اتبع الباحث أساليب إحصائية متعددة وهى كما يلي :

١- حساب النسبة المئوية لكل عبارة داخل محورها.

٢-حساب الوزن النسبي لكل عبارة على حدة داخل محورها.

٣- حساب القوة المعيارية لكل عبارة على حدة وذلك باستخدام فكرة الأوزان المرجحة.

حيث تم إعطاء استجابة (نعم) = ٣ ، استجابة (إلى حد ما) = ٢ ، استجابة (لا) = ١

٤- حساب متوسط الأوزان المرجحة أو ما يطلق عليه درجة التحقيق لكل عبارة على حدة.

٥- حساب اختبار حسن المطابقة (كا٢)

٦-حساب النسب المئوية لتحقق كل محور ولتحقق الأداة ككل.

خامسا: مجالات الدراسة

١-المجال المكاني: تمثل المجال المكاني للدراسة الحالية في جمعية تنمية المجتمع بالدواخلية مركز المحلة الكبرى بمحافظة الغربية.

٢-المجال الزمني: يتحدد المجال الزمني لهذه الدراسة في فترة جمع البيانات ويتم تحديد هذه الفترة وفقا لمتطلبات إجراء الدراسة الميدانية وهي الفترة من ٢٠١٩/٣/٢٠ إلي ٢٠١٩/٥/٢٤.

٣-المجال البشري: تمثل المجال البشري للدراسة الراهنة في أبناء المرأة المعيلة المترددين على جمعية تنمية المجتمع بالدواخلية مركز المحلة الكبرى وعددهم ٦٤ولم يتمكن الباحث من مقابلة اربعه لظروف خاصه وبذلك يكون العدد الفعلي التي تم تطبيق الاستمارة عليه٦٠ مبحوث.

المبحث الرابع

النتائج العامة للدراسة

اولا: خصائص عينة الدراسة من أبناء المراءة المعيلة ن =٦٠

السن	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
أ- أقل من ١٠ سنوات	٥	%٨.٣٣	٤
ب- من ١٠ : اقل من ١٢ سنة	٤	%٦.٦٧	٥
جـ- من ١٢ : اقل ١٤ سنة	٢٥	%٤١.٦٧	١
د- من ١٤ : ١٦ سنة	٦	%١٠.٠٠	٣
و- من ١٦ : ١٨ سنة	٢٠	%٣٣.٣٣	٢
الاجمالي	٦٠	%١٠٠.٠٠	ـــــ

جدول (٣) يبين التكرارات والنسبة المئوية لأعمار أبناء المراءة المعيلة

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن الفئة العمرية من (١٢-اقل من ١٤) سنة جاءت في الترتيب الاول بتكرار بلغ (٢٥) وان الفئة العمرية (١٦- ١٨) جاءت بتكرار بلغ (٢٠) بنسبة مئوية ٣٣.٣٣% وجاء في الترتيب الأخير الفئة العمرية اقل من ١٠ سنوات

وهذه الدلالات تدل على أن أبناء المراءة المعيلة الغالبية العظمي منهم في سن مرحلة التعليم الأساسي ولا يستطيعون أن يميزوا بمفردهم بين ما هو صحيح وما هو سوي أو غير متوافق مع قيم المجتمع وعادته وبالتالي من السهولة ان ينساق للانحرافات السلوكية في غياب التنشئة الاجتماعية للأسرة

جدول (٤) يبين التكرارات والنسبة المئوية لنوع أبناء المرأة المعيلة

النوع	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
أ- ذكر	٤٧	%٧٨.٣٣	١
ب- أنثي	١٣	%٢١.٦٧	٢
المجموع	٦٠	%١٠٠	

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن أبناء المرأة المعيلة والمترددين على المجال المكاني للدراسة فجاء الذكر في الترتيب الأول بتكرار بلغ (٤٧) بنسبة مئوية ٧٨.٣٣% فقد جاءت في الترتيب الثاني بتكرار بلغ (١٣) بنسبة مئوية ٢١.٦٧% وهذه الدلالات تشير الى ان الذكور لديهم ميل للانحرافات السلوكية أكثر من الاناث ويسهرون لأوقات متأخرة من الليل مع أصدقاء السوء ويحاولن حب الظهور

جدول (٥) يبين سبب إعالة المرأة للأسرة

سبب الإعالة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
أ) مرض الاب	١٥	%٢٥.٠٠	٢
ب) وفاة الاب	١١	%١٨.٣٣	٣
جـ) الطلاق	١٩	%٣١.٦٧	١
د) الهجر	٨	%١٣.٣٣	٤
و) الاب لا يعمل	٧	%١١.٦٧	٥
ع) سجن الاب	--	------	٦
الاجمالي	٦٠	%١٠٠.٠٠	ــــــــ

باستقراء بيانات الجدول السابق والخاص بسبب اعالة المرأة للأسرة نجد ان (الطلاق)جاء في الترتيب الأول بنسبة بلغت ٣١.٦٧% يلي ذلك المرض بنسبة ٢٥.٠٠% يلي ذلك وفاة الاب والتي جاء في الترتيب الثالث بنسبة ١٨.٣٣% بتكرار بلغ (١١) وأخيرا الهجر وعطل الاب ولا يسجل السجن أي تكرارات وهذه الدلالات تشير الى ان الغالبية العظمي من

الاسرة التي تعولها امرأة يكون الاب موجود على قيد الحياة ولكنه قد يكون مريض وموجود داخل الاسرة وقد يكون مطلق زوجته وبالتالي في كل الحالات فإن الاب لا يقوم بدوره في التنشئة الاجتماعية لأبنائه وبالتالي فان الأبناء ينجرفون في سيل من الانحرافات السلوكية نظرا لان سلوكياتهم غير مرغوبة

جدول (٦) يبين الحالة التعليمية لأبناء المراءة المعيلة

الحالة التعليمية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
أ) غير مقيد بالمدرسة .	٢٢	% ٣٦.٦٧	١
ب) مقيد بالتعليم الابتدائي .	٨	% ١٣.٣٣	٤
جـــ) مقيد بالتعليم الاعدادي.	١١	% ١٨.٣٣	٣
د) مقيد بالتعليم الثانوي .	١٩	% ٣١.٦٧	١
الاجمالي	٦٠	% ١٠٠.٠٠	ـــــ

باستقراء الجدول السابق الخاص بالحالة التعليمية لأبناء المراءة المعيلة نجد ان غير المقيدين بالمدرسة جاء في الترتيب الأول بتكرار بلغ ٢٢ نسبة مئوية ٣٦.٦٧ % في حين جاء في الترتيب الثاني المقيدين بالتعليم الثانوي بنسبة مئوية ٣١.٦٧ % بتكرار بلغ (١٩) وهذه الدلالات تشير الى ان أبناء المراءة المعيلة ونظرا لغياب الاب في قيادة شئون الاسرة فان عدد كبير من الأبناء غير المقيدين بالمدرسة سواء لم يلتحق مطلقا او التحق وتسرب في كل الحالتين فإن غياب الضبط في الاسرة وانشغال الام كان له تأثير على تعليم الأبناء في الاسرة التي تعولها امرأة

جدول (٧) يبين التكرارات النسبية المئوية لعدد افراد الاسرة

عدد افراد الاسرة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
أ) اقل من ٤ افراد	١٢	% ٢٠.٠٠	٣
ب) من ٤ الى ٥ افراد	٢١	% ٣٥.٠٠	١
جـــ) من ٦ الى ٧ افراد	١٧	% ٢٨.٣٣	٢
د) اكثر من ٧ افراد	١٠	% ١٦.٦٧	٤
الاجمالي		% ١٠٠.٠٠	ـــــــ

وباستقراء بيانات الجدول السابق والخاص بعدد افراد الاسرة ان الفئة العمرية من (٤- ١٥ فرد) جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٣٥% والفئة (من ٦ – ٧ افراد) في الترتيب الثاني بنسبة ٢٨.٣٣% وهذه الدلالات الى ان معظم الاسرة التي تعولها امرأة عددها ما بين (٤ الى ٧ افراد) وهذا عدد كبير في الوقت الحالي يجعل المرأة تقض معظم وقتها خارج المنزل سعيا وراء الرزق لكي تستطيع ات تشد حاجات اسرتها المادية والصحية مما يؤثر سلبا على الأبناء وينجرفون في سلوك منحرف لا تتوافق مع قيم وعادات المجتمع وبالتالي ينتشرون في المدرسة ولا يكملون تعليمهم

جدول (٨) يبين التكرارات النسبية المئوية لمستوي تعليم الام

مستوي تعليم الام	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
أ- امي	٢١	% ٣٥.٠٠	١
ب- يقرأ ويكتب	١٨	% ٣٠.٠٠	٢
جـ- إبتدائي	٨	% ١٣.٣٣	٤
د- اعدادي	١٠	% ١٦.٦٧	٣
جـ- ثانوي	٣	% ٥.٠٠	٥
د- جامعي	---	------	٦
الإجمالي	٦٠	% ١٠٠.٠٠	ـــ

باستقراء بيانات الجدول السابق والتي تشير الى مستوي تعليم الام نجد ان مستوي تعليم الام للأسرة التي تعولها امرأه ضعيف جدا حيث جاء في الترتيب الأول (الأمية) التي لا تقرأ ولا تكتب بنسبة بلغت ٣٥ % يلي ذلك (تقرا وتكتب بنسبة ٣٠ %) وهذا دليل على ان المراءة المعيلة لا تستطيع ان تحصل على عمل مناسب في القطاع الرسمي التي تستطيع من خلاله ان تشبع احتياجات اسرتها. أيضا لا تستطيع متابعة أبنائها في الدراسة سواء من ناحية القيد في المدرسة او متابعة أبنائها طوال العام المدرسي وتشير هذه الدلالات الى ضرورة مساهمة المجتمع المدني في رعاية المراءة المعيلة وابنائها لأنها لا تستطيع بإمكانيتها التعليمية مساعدة أبنائها في مراحل التعليم المختلفة.

جدول (٩) يبين التكرار والنسبة المئوية لنوعية السكن

نوعية السكن	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
أ) منزل ملك	٢	% ٣.٣٣	٤
ب) شقة في عمارة ملك	٧	% ١١.٦٧	٣
جـ) شقة في عمارة ايجار	٣٥	% ٥٨.٣٣	١
د) حجرة في منزل	٩	% ١٥.٠٠	٢
جـ) سكن عشوائي	٧	% ١١.٦٧	٣
الاجمالي	٦٠	% ١٠٠.٠٠	ـــــ

باستقراء الجدول السابق يتضح ان المرأة المعيلة تعاني من مشاكل اقتصادية كبيرة حيث ان غالبية المراءة المعيلة تعيش اما في شقة ايجار او في حجرة في منزل او في سكن عشوائي حيث جاءت ٥٨.٣٣ % من أبناء المرأة المعيلة يسكنون في شقة في عمارة يلي ذلك (١٥%) يسكنون في حجرة في منزل مما يدل دلالة واضحه على ان الاسر التي تعولها امرأه لديها العديد من المشاكل منها مشكلة السكن الذي يجعلها تقضي معظم وقتها خارج المنزل نظرا لغياب الاب أيضا فان الأبناء يكونوا فريسة للانحرافات السلوكية.

ثانيا عرض وتحليل نتائج الدراسة

١-الأوساط الموجه والقوة المعيارية والنسب المئوية لكل محور من محاور الاسبار

جدول (١٠) يبين مجموع الاوزان المرجحة والقوة المعيارية والمتوسط الحسابي لكل محور

ن = "٦٠"

المحور	المحور		
	الأول	الثاني	المجموع
الدرجة العظمي للمحور	٥١	٥١	١٠٢
القوة المعيارية للمحور	٢٨٢١	٢٨٦٦	٥٦٨٧
متوسط الاوزان المرجحة للمحور	٤٧.٠١٨	٤٥.٧٦٠	٩٢.٧٧٨
المتوسط الحسابي للمحور	٥٠.٠٥٩	٥١.٣٥٣	١٠١.٤١٢

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:-

أعلي نسبة تحقق حصل تحقق حصل عليها المحور الثاني حيث كانت القوة المعيارية لهذا المحور (٢٨٦٦) وهى درجة عالية وقد حقق ذلك المحور مجموع الاوزان المرجحة (٤٥.٧٦٠) وبلغ متوسط الحسابي للمحور (٥١.٣٥٣) وهذه الدلالات بتوزيعها السابق يدل على ان مظاهر واشكال الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة جاءت مرتبطة في ضوء القوة المعيارية لها وهذا يدل على دلالة قويه على ان أبناء المرأة المعيلة لديهم ميل للانحرافات السلوكية التي تتعدد مظاهره واشكاله مما يستوجب تضافر كافة الجهود الموجهة الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة والوصول الى الاليات التي تفيد لمواجهة الانحرافات السلوكية لأبنائها .

في حين حصل محور الأول على القوة المعيارية والتي تمثلت في (٢٨٢١) وهى درجة عالة والخاصة بالعوامل المؤدية للانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة وحقق ذلك المحور متوسط وزن مرجح ٤٧.٠١٨ وهى درجه عالية وحقق ذلك المحور متوسط الحسابي للمحور (٥٠.٠٥٩) وهذه الدلالات الخاصة بالمحور الأول تدل على تعدد العوامل المسببة للانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة والتي يجب ان يكون هناك اليات متعددة لمواجهة العوامل المسببة للانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة.

٢- النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة

١-النتائج الخاصة بتساؤل الدراسة الاول والخاص بطبيعة الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة

- جدول(١١) يبين التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي ومتوسط الاوزان المرجحة والقوة المعيارية لتساؤل الدراسي الاول

م	العبارة	نعم			الى حد ما			لا			القوة المعيارية	متوسط الاوزان المرجحة	كا٢	الترتيب
		ك	%	الوزن النسبي	ك	%	الوزن النسبي	ك	%	الوزن النسبي				
١	سرقة بعض الادوات من الزملاء بدون علمهم	٥٠	٨٣.٣٣	٠.٠٥٧	٥	٨.٣٣	٠.٠٥	٥	٨.٣٣	٠.١٠٦	١٦٥	٢.٧٥	٦٧.٥٠	١٣
٢	اخذ نقود من المنزل لإشباع الاحتياجات دون علم الام	٥٣	٨٨.٣٣	٠.٠٦١	٧	١١.٦٧	٠.٠٧	–	–	–	١٧٣	٢.٨٨	٨٢.٩٠	٤
٣	خطف الاشياء بالقوة من ايدي الاخرين	٥٦	٩٣.٣٣	٠.٠٦٤	٤	٦.٦٧	٠.٠٤	–	–	–	١٧٦	٢.٩٣	٩٧.٦٠	١
٤	سرقة متعلقات الاخرين بدافع الانتقام منهم	٥٥	٩١.٦٧	٠.٠٦٣	٢	٣.٣٣	٠.٠٢	٣	٥.٠٠	٠.٠٦٤	١٧٢	٢.٨٧	٩١.٩٠	٦
٥	تكسير وتدمير الاشياء أثناء مواقف الغضب	٤٥	٧٥.٠٠	٠.٠٥٢	١٢	٢٠.٠٠	٠.١٢	٣	٥.٠٠	٠.٠٦٤	١٦٢	٢.٧٠	٤٨.٩٠	١٦
٦	استخدام بعض الادوات الحادة لتهديد الاخرين بها	٥٠	٨٣.٣٣	٠.٠٥٧	٦	١٠.٠٠	٠.٠٦	٤	٦.٦٧	٠.٠٨٥	١٦٦	٢.٧٧	٦٧.٦٠	١٢
٧	السهر لأوقات متأخرة من الليل مع اصدقائي	٥٥	٩١.٦٧	٠.٠٦٣	٣	٥.٠٠	٠.٠٣	٢	٣.٣٣	٠.٠٤٣	١٧٣	٢.٨٨	٩١.٩٠	٥
٨	تدخين السجائر وشرب بعض انواع من المخدرات	٥٣	٨٨.٣٣	٠.٦١	٥	٨.٣٣	٠.٠٥	٢	٣.٣٣	٠.٠٤٣	١٧١	٢.٨٥	٨١.٩٠	٨
٩	اعتياد سب وشتم الاخرين لأتفه الاسباب	٤٥	٧٥.٠٠	٠.٥٢	٨	١٣.٣٣	٠.٠٨	٧	١١.٦٧	٠.١٤٩	١٥٨	٢.٦٣	٤٦.٩٠	١٧
١٠	اعتياد الكذب تهربا من مواقف المواجهة	٤٧	٧٨.٣٣	٠.٠٥٤	١٢	٢٠.٠٠	٠.١٢	١	١.٦٧	٠.٠٢١	١٦٦	٢.٧٧	٥٧.٧٠	١١
١١	مشاركة اصدقاء السوء والاستهزاء والسخرية من الاخرين	٥٠	٨٣.٣٣	٠.٠٥٧	٧	١١.٦٧	٠.٠٧	٣	٥.٠٠	٠.٠٦٤	١٦٧	٢.٧٨	٦٧.٩٠	١٠
١٢	الاعتداء المتكرر على زملاء المدرسة لأقل الاسباب	٥٦	٩٣.٣٣	٠.٠٦٤	٣	٥.٠٠	٠.٠٣	١	١.٦٧	٠.٠٢١	١٧٥	٢.٩٢	٩٧.٣٠	٢
١٣	تكسير متعلقات المنزل في حالة رفض تلبية الاحتياجات	٥٥	٩١.٦٧	٠.٠٦٣	٤	٦.٦٧	٠.٠٤	١	١.٦٧	٠.٠٢١	١٧٤	٢.٩٠	٩٢.١٠	٣
١٤	مشاهدة الافلام الاباحية في بعض المواقع الالكترونية	٥٣	٨٨.٣٣	٠.٦١	٤	٦.٦٧	٠.٠٤	٣	٥.٠٠	٠.٠٦٤	١٧٠	٢.٨٣	٨١.٧٠	٩
١٥	الهروب المتكرر من المدرسة	٥٠	٨٣.٣٣	٠.٠٥٧	٢	٣.٣٣	٠.٠٢	٨	١٣.٣٣	٠.١٧٠	١٦٢	٢.٧٠	٦٨.٤٠	١٥
١٦	عدم الالتزام بتعليمات ونصائح الاسرة	٤٧	٧٨.٣٣	٠.٠٥٤	١٠	١٦.٦٧	٠.١٠	٣	٥.٠٠	٠.٠٦٤	١٦٤	٢.٧٣	٥٥.٩٠	١٤
١٧	الدخول في مشاحنات مستمرة مع بعض افراد الاسرة	٥٣	٨٨.٣٣	٠.٠٦١	٦	١٠.٠٠	٦	١	١.٦٧	٠.٠٢١	١٧٢	٢.٨٧	٨٢.٣٠	٧
	المجموع	٨٧٣			١٠٠			٤٧			٢٨٦٦	٤٥.٧٦		

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (١١) والذي يوضح استجابات عينة الدراسة من ابناء المرأة المعيلة والخاصة بطبيعة الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة يتضح ان هذه الاستجابات تتوزع توزيعا احصائيا في ضوء القوه المعيارية للمحور والتي بلغت (٦٦ ٢٨) ومتوسط الاوزان المرجحة للمحور والتي بلغت (٤٥.٧٦) وهذه الدلالات تدل علي ان استجابات عينة الدراسة من ابناء المرأة المعيلة تجاه طبيعة الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة جاءت عالية جدا في ضوء القوة المعيارية ومتوسط الاوزان المرجحة والتي اسفرت عنها نتائج الجدول السابق والتي اكدت علي وجود سلوكيات منحرفة لأبناء المرأة المعيلة وضرورة وضع اليات للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لمواجهتها .

وجاء ترتيب العبارات وفق القوة المعيارية ومتوسط الاوزان المرجحة والوزن النسبي والنسبة المئوية على النحو التالي

١- جاءت العبارة الثالثة والتي مفادها خطف الاشياء بالقوة من أيدى الاخرين في الترتيب الاول حيث ان (٩٣.٣٣%)من استجابات عينه الدراسة اكدوا علي ان خطف الاشياء بالقوة من ايدي الاخرين من مظاهر السلوكيات المنحرفة لأبناء المرأة المعيلة وقد حققت هذه العبارة وزنا نسبيا (٠٦٤.)وقد تحققت هذه العبارة بمتوسط وزن مرجح (٧٥ ٢.)وكانت القوة المعيارية لهذه العبارة (١٧٦)وهي درجة عالية داخل محورها وهذه الدلالات تتفق مع دراسة armine Campbellوالتي اوضحت ان ابناء النساء المعيلات يكون لديهم ميل اجرامي ويلجئون للانحرافات السلوكية وذلك من اجل اشباع حاجاتهم الاقتصادية وعلي ذلك فهم يلجئون لخطف الاشياء بالقوة من ايدي الاخرين لسد احتياجاتهم واشباع رغباتهم. ايضا قد يرجع ذلك الي ان ابناء المرأة المعيلة نظرا لغياب الاب وانشغال الام باحتياجات الاسرة لم يتعلم التفريق بين خصوصياتهم وخصوصيات الاخرين والتفريق بين حقوقهم وحقوق الغير.

٢-من ناحية اخري جاءت العبارة الثانية عشر في الترتيب الثاني حيث أكد (٩٣.٣٣%) من استجابات عينة الدراسة من ابناء المرأة المعيلة ان الاعتداء المتكرر على زملاء المدرسة من اهم مظاهر الانحرافات السلوكية لعينة الدراسة وقد حققت هذه العبارة وزناً نسبيا (٠.٠٦٤) وقد حققت هذه العبارة متوسط وزن مرجح (٢.٩٢) والقوة المعيارية لهذه العبارة (١٧٥) وهي درجة عالية وقد يرجع ذلك الى ان نمط التسامح في الأسرة غير موجود بالإضافة الى القوة الذائدة فى تربية الابناء تولد العنف في التعامل. وبالنسبة للمراهقين والبالغين وفى

المدرسة بصفة خاصة قد يكون العدوان ناتجا من حب المراهق للشهرة بين زملائه وبالتالي فهو يعتدي دائما على زملائه لأقل الأسباب.

٣-اما العبارة الثالثة عشر والتي مفادها (تكسير متعلقات المنزل في حالة رفض تلبية الاحتياجات) فى الترتيب الثالث حيث ان (٩١.٦٧%) من استجابات عينة الدراسة يرون ان تكسير متعلقات المنزل فى حالة رفض تلبية الاحتياجات من مظاهر الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة وقد حققت هذه العبارة وزناً نسبيا (٠.٦٣) وكانت القوة المعيارية لهذه العبارة (١٧٤) داخل محورها وهي درجة عالية. وقد تحققت هذه العبارة بمتوسط وزن مرجح (٢.٩٠) وقد يرجح ذلك الى غياب الاب عن البيت او التنازل عن الدور الاجتماعي وترك العنان للأطفال وغياب المراقبة والضبط الاجتماعي والتوجيه لأبناء المرأة المعيلة تجعلهم يسلكون سلوكيات منحرفة داخل الاسرة تجعلهم يقومون بتكسير الاشياء في حالة رفض تلبية طلباتهم وهذا يتفق ايضا مع الاطار النظري للدراسة الذي نص علي ان الاسرة مؤسسة اجتماعية تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية الا وانه وتحت ظروف معينة يمكن ان تكون مصدرا من مصادر الانحراف السلوكي للأطفال بل ربما تكون مصدرا للثقافة المنحرفة .

٤- وجاءت العبارة الثانية فى الترتيب الرابع حيث ان(٨٨.٣٣%) من استجابات عينة الدراسة من ابناء المرأة المعيلة يرون ان اخذ نقود من المنزل لإشباع الاحتياجات دون علم الام من مظاهر الانحرافات السلوكية وقد حققت هذه العبارة وزنا نسبيا (٠.٦١) داخل محورها وكانت القوة المعيارية لهذه العبارة (١٧٣) داخل محورها وهى درجة عالية وقد تحققت هذه العبارة بمتوسط وزن مرجح (٢.٨٨) داخل محورها وقد يرجع ذلك الا ان هذه العبارة مرتبطة بالعبارة الثالثة والتي تنص على تكسير متعلقات المنزل في حالة رفض تلبية الاحتياجات وكلاهما سلوكيات منحرفة يقوم بها المراهق داخل الاسرة سواء كانت اخذ نقود من المنزل او تكسير متعلقات المنزل وقد يرجع ذلك الى ترك العنان وغياب المراقبة نظرا لغياب الاب عن الاسرة لفترات طويلة وانشغال الام بالعمل لفترات طويلة من اليوم لتلبية احتياجات الاسرة الاقتصادية

٥- وجاءت العبارة السابعة في الترتيب الخامس حيث اكد (٩١.٦٧%) من استجابات عينة الدراسة ان السهر لأوقات متأخرة من الليل من اهم مظاهر الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة وقد حققت هذه العبارة وزنا نسبيا (٠.٦٣) وكانت القوة المعيارية لهذه العبارة (١٧٣)

داخل محورها وهى درجة عالية وقد تحققت هذه العبارة المتوسط وزن مرجح (٢.٨٨) وقد يرجع ذلك الا ان الاب غير موجود بالمنزل فترات طويلة والتنازل عن الدور الاجتماعي الذي يجب ان يقوم به وترك العنان للأطفال وغياب المراقبة والضبط الاجتماعي تجعل الابناء يسلكون سلوكا منحرفا دون حسيب او رقيب .

٦- وأيضا جاءت العبارة الرابعة في التتريب السادس حيث جاءت نتائج دلالات استجابات عينة الدراسة كالاتي (٩١.٦٧%) اكدوا على ان سرقة متعلقات الاخرين بدافع الانتقام منهم من اهم مظاهر الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة وقد حققت هذه العبارة وزنا نسبيا (٠.٦١) وكانت القوة المعيارية لهذه العبارة (١٧٢) وهى درجة عالية داخل محورها وجاء متوسط الاوزان المرجحة لهذه العبارة (٢.٨٧) وقد يرجع ذلك الي ان الطفل الذي لا يتعلم التفريق بين خصوصياته وخصوصيات الغير او بين ممتلكاته وممتلكات الاخرين يفتقد التفريق بين حقوقه وحقوق غيره ايضا فان ابناء المرة المعيلة لا يجدون من يوجههم للسلوك السليم ويبث فيهم الوازع الديني الذي يبث فيهم القيم الدينية كالصدق والامانة .

٧- اما العبارة السابعة عشر جاءت في الترتيب السابع حيث اكد (٨٨.٣٣%) من استجابت عينة الدراسة ان الدخول في مشاحنات مستمرة مع بعض افراد الاسرة من مظاهر الانحرافات السلوكية لأبناء المرة المعيلة وقد حققت هذه العبارة وزنا نسبيا (٠.٦١) والقوة المعيارية للعبارة داخل محورها (١٧٢) وهى دجة عالية ومتوسط الاوزان المرجحة لهذه العبارة (٢.٨٧) وهذا يتفق مع دراسة taylor.dorothy التي اوضحت ان الاسر التي تعولها امرأة تمثل مناخا جيدا ومثاليا لانتشار السلوك اللاتوافقي بين الابناء ومن ثم جنوح الاحداث حيث يغيب الاشراف الابوي الصارم على الطفل كما تغيب العاطفة الابوية ويغيب نموذج القدو ة الابوية .

٨- في حين جاءت العبارة الثامنة والتي مفادها تدخين السجائر وشرب بعض انواع المخدرات في الترتيب الثامن حيث ان ٨٨.٣٣% من استجابات عينة الدراسة يرون ان تدخين السجائر وشرب انواع من المخدرات من اهم مظاهر الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة حيث ان هذه العبارة حققت وزنا نسبيا (٠.٠٦١) وقد تحققت هذه العبارة بمتوسط وزن مرجح (٢.٥٥)داخل محورها وتمثلت القوة المعيارية لهذه العبارة (١٧١) داخل محورها حيث ان كثيرا من الجرائم المرتكبة من قبل الاحداث اتية من جراء تأثير رفقاء السوء عليهم خاصة

تعاطي المخدرات والانحلال الخلقي. ايضا يمكن ان يكون السبب غياب تأثير الاب على الابناء وضعف التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة وغياب الام عن المنزل لفترات طويلة لانشغالهم بماديات الاسرة التي تجعل ابناء المراءة المعيلة يتعرفون ويسلكون سلوكيات منحرفه لا تتوافق مع الاسرة ولا مع قيم المجتمع

٩-اما العبارة الرابعة عشر جاءت في الترتيب التاسع حيث ان (٨٨.٣٣%)من استجابات عينة الدراسة يرون ان مشاهدة الافلام الإباحية علي المواقع الالكترونية من مظاهر الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة وان هذه العبارة قد حققت وزنا نسبيا (٠.٦١) داخل محورها وان القوة المعيارية لهذه العبارة (١٧٠) داخل محورها وهي درجة عالية وقد تحققت هذه العبارة بمتوسط وزن المرجح (٢.٨٣)داخل محورها وهذا يتفق مع الاطار النظري للدراسة الذي اكد على ان من اسباب السلوك الإنحرافي (التربية الخاطئة والصحافة – السينما – الاذاعة – والانحرافات الجنسية ومشاكل الفراغ)كما نص الاطار النظري على ان(بقدر ما لوسائل الاعلام من اهمية في التربية والتثقيف والتعليم والترفيه فإنها تعتبر معول هدم الاخلاق ولإفساد سلوكهم من جرائم البرامج المنحلة التي تثبتها في غياب الاسرة والرقابة الاجتماعية وانتقاء برامج الاطفال الملائمة

١٠- اما العبارة الحادية عشر فجاءت في الترتيب العاشر حيث ان (٨٣.٣٣%) من استجابات الدراسة من ابناء المرأة المعيلة يرون ان مشاركة اصدقاء السوء في الاستهزاء والسخرية من الاخرين من مظاهر الانحرافات السلوكية وان هذه العبارة قد حققت وزنا نسبيا (٠.٠٥٧) وقد حققت هذه العبارة متوسط وزن مرجح (٢.٧٨) وجاءت القوة المعيارية لهذه العبارة (١٦٧) وهى درجة عالية وقد يرجع ذلك الى ان الانحرافات السلوكية تأخذ شكلا ماديا كالضرب والتكثير او يأخذ شكلا معنويا كالشتم والسب والسخرية والاستهزاء من الاخرين ايضا قد يكون الانحراف السلوكي بسبب مرافقته لجماعة منحرفه فنقلت مبادئ واليات الانحراف وقد تكون هذا الانحرافات معنويا في صورة الشتم والسب والاستهزاء من الاخرين

١١- واذا نظرنا الى العبارة العاشرة نجد انها جاءت في الترتيب الحادي عشر حيث ان (٧٨.٣٣%) من استجابات عينة الدراسة يرون اعتياد الكذب تهربا من مواقف المواجهة من مظاهر الانحرافات السلوكية لأبناء المرة المعيلة حيث حققت هذه العبارة (١٦٦) داخل محورها وهى درجة عالية وقد حققت هذه العبارة وزنا مرجحا (٢.٧٧) وهذا يتفق مع الاطار

النظري للدراسة والذي ينص على ان " الكذب سلوكا مكتسبا من البيئة التي يعيش فيها الطفل " وقد يرجع الكذب لأسباب متمثلة في الاساليب التربوية التي يعيش فيها الطفل وقد يرجع القسوة الزائدة في التعامل مع الطفل التي تدفعه دفعا للكذب لحماية نفسه دفعا للكذب للفت الانظار اليه وجذب انتباه الاخرين وايضا تقليد النماذج الابوية الكاذبة .

١٢-ايضا جاءت العبارة السادسة في الترتيب الثاني عشر حيث ان (٨٣٠٣٣%) بيانات استجابات عينة الدراسة تري ان استخدام بعض الادوات الحادة لتهديد الاخرين بها من مظاهر الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة حيث حققت هذه العبارة وزنا نسبيا (٠.٠٥٧) داخل محورها وقد تحققت هذه العبارة بمتوسط وزن مرجح (٢.٧٧) وكانت القوة المعيارية لهذه العبارة (١٦٦) وهى درجة عالية وهذا يتفق مع دراسة nererodon التي اشارت الى ان معدل انحراف الاحداث في الاسر التي تعولها امرأة اكثر من الاسر التي يعولها رجال وذلك لان المرأة لا تتمكن من القيام بعملية التنشئة الاجتماعية السليمة لأبنائها وعلى ذلك يتورط المراهق لمعاونة اصدقاء السوء في حمل الاسلحة البيضاء والادوات الحادة للتهديد بها وسلب ممتلكات الاخرين .

١٣- وجاءت العبارة الاولي والتي مفادها " سرقة بعض الادوات من الزملاء بدون علمهم " في الترتيب الثالث عشر حيث أن (٨٣.٣٣%) من استجابات عينة الدراسة يرون ان من مظاهر وطبيعة الانحرافات السلوكية سرقة بعض الادوات من الزملاء بدون علمهم حيث حققت هذه العبارة وزنا نسبيا (٠.٠٥٧) داخل محورها وقد تحققت هذه العبارة بمتوسط وزن مرجح (٢.٧٥) والقوة المعيارية لهذه العبارة (١٦٥) وهى درجة عالية وهذا يتفق مع دراسة taglor dorothg lee التي اوضحت ات الاسر التي تعولها امراء تمثل مناخا جديا ومثاليا لانتشار السلوك اللاتوافقي بين الابناء ومن ثم جنوح الاحداث حيث يغيب الاشراف الابوي وتغيب نموذج القدوة الابوية .

١٤- وعلى الجانب الاخر فقد جاءت العبارة السادسة عشر والتي مفادها " عدم الالتزام بتعليمات ونصائح الاسرة " في الترتيب الرابع عشر حيث يري (٧٨.٣٣%) من استجابات عينة الدراسة من ابناء المرأة المعيلة ان عدم الالتزام بتعليمات ونصائح الاسرة من مظاهر واشكال السلوك الإنحرافي حيث حققت هذه العبارة وزنا نسبيا (٠.٠٥٤) داخل محورها وكانت القوة المعيارية لهذه العبارة (١٦٤) داخل محورها وقد تحققت هذه العبارة بدرجة

(٢.٧٣) من متوسط الاوزان المرجحة وقد يرجع ذلك الى ان غياب دور الاب في قيادة شئون الاسرة والاشراف على تنشئة الاطفال التنشئة الاجتماعية الصالحة تجعل الابناء يفتقدون القدوة والنموذج الابوي الذي يجعلهم لا يلتزمون بتعليمات ونصائح الاسرة وهذا يدفعهم للتورط في الانضمام الى عصابات اجرامية شديدة الخطورة بدافع الرغبة في اشباع تلك الاحتياجات .

١٥- وجاءت العبارة الخامسة عشر في الترتيب الخامس عشر حيث أن (٨٣.٣٣%) من استجابات عينة الدراسة من ابناء المرأة المعيلة يرون ان الهروب من المدرسة من مظاهر الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة حيث حققت هذه العبارة وزنا نسبيا (٠.٠٧٥) وكانت القوة المعيارية لهذه العبارة (١٦٢) داخل محورها وقد تحققت تلك العبارة بمتوسط وزن مرجح (٢.٧٠) وهذه الدلالات تشير الى ضعف برامج التنشئة الاجتماعية للأسرة التي تعولها امرأة ويدل ايضا دلالة واضحه لانشغال الام بالأعمال التي تساعد الاسرة على سد احتياجاتها المادية وتغفل الجانب التعليمي لأبنائها ومتابعتهم في المدرسة من جانب اخر. ايضا تفتقر كثير من الامهات المعيلات الى التعليم مما يجعلها لا تستطيع توجيه ومتابعة الابناء في مواصلة الدراسة مما قد يترتب عليه هروب او انقطاع الابناء عن المدرسة مما يترتب عليه ان الاطفال لا يلتحقون مطلقا بالمدرسة –الاطفال الذين يلتحقون بالمدارس لا يكملون تعليمهم –ظاهرة هروب الطلاب اثناء اليوم الدراسي

١٦- وتشير ايضا الدلالات الى ان العبارة الخامسة جاءت في الترتيب السادس عشر حيث يري (٧٥.٠٠ %) من استجابات عينة الدراسة ان تكسير وتدمير الاشياء اثناء مواقف الغضب من اشكال السلوك العدواني حيث حققت هذه العبارة وزنا نسبيا (٠.٥٥) وتحققت تلك العبارة متوسط وزن مرجح (٢.٧٨) وكانت القوة المعيارية لهذه العبارة (١٦٢) وهذه الدلالات تشير الى ان ابناء المرأة المعيلة يقومون بالعدوان التي يستهدف حقوق الاخرين بالسلب او التجاوز وقد يتخذ شكلا ماديا كالضرب والتكسير والهدم ويمكن ان نرجع سبب ذلك الى نمط التسامح اذا عدوانية الطفل في الاسرة ولكن بالنسبة للمراهقين قد يكون سبب العدوان نابعا من حب المراهقين للشهرة بين زملائهم ويتعزز هذا السلوك في التكسير والهدم من منطلق الرغبة في السيطرة على الاخرين في حالة اضمحلال دور الاسرة في التنشئة الاجتماعية والتسبب في اداء وظيفتها .

١٧- واخيرا جاءت العبارة التاسعة في الترتيب السابع عشر والاخير حيث يري (٧٥.٠%) من استجابات عينة الدراسة ان من مظاهر الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة اعتياد سب وشتم الاخرين لأتفه الاسباب حيث حققت هذه العبارة وزنا نسبيا (٠.٠٥٢) وكانت القوة المعيارية لهذه العبارة (١٥٨) وقد تحققت هذه العبارة بمتوسط وزن مرجح (٢.٦٣) وقد يرجع ذلك الى ان هذه العبارة مرتبطة بالعبارة التاسعة والتي جاءت في الترتيب قبل الاخير حيث ان السلوك العدواني يتخذ عدة اشكال منها ما هو مادي وهو متمثل في تكسير وتدمير الاشياء في مواقف الغضب ومنها ما هو معنوي والمتمثل في اعتياد سب وشتم الاخرين لأتفه الاسباب وقد يتعرض ابناء المرأة المعيلة لكل هذه السلوكيات الإنحرافية السابقة وخاصة في ظل الغياب المتكرر للام لمدة طويلة خارج المنزل سعيا وراء تحقيق الاكتفاء الذاتي للأسرة

اما فيما يتعلق بدليل المقابلة والخاصة بطبيعة الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة فقد افاد الخبراء ما يلي: -

١-كل سلوك يستهدف حقوق الاخرين وقد يكون ماديا مثل الضرب والتكسير والهدم وقد يكون معنويا كالشتم والسب والسخرية والاستهزاء

٢-تهديد الاخرين بالأسلحة البيضاء والاستيلاء على ممتلكاتهم دون وجه حق

٣-اعتياد الكذب والتضليل للهرب من مواقف المواجهة

٤-مشاهدة الافلام الاباحية على المواقع الاليكترونية

٥-تقليد الافلام السينمائية التي تعرض افلام عدوانية وجرائم انتقامية

٦-شرب السجائر والمخدرات على المقاهي مع اصدقاء السوء

٧-قضاء معظم الوقت خارج المنزل واعتياد الهرب من المدرسة

ب-النتائج الخاصة بتساؤل الدراسة الثاني والخاص بالعوامل المؤدية للانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة

جدول (١٢) يبين التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي ومتوسط الأوزان المرجحة والقوة المعيارية لتساؤل الدراسي الثاني

م	العبارة	نعم			الى حد ما			لا			القوة المعيارية	متوسط الاوزان المرجحة	كا ٢	الترتيب
		ك	%	الوزن النسبي	ك	%	الوزن النسبي	ك	%	الوزن النسبي				
١	اشعر بالإحباط لتقليل المجتمع من شأني	٤٥	٧٥.٠٠	٠.٠٥٣	١٠	١٦.٦٧	٠.١٠١	٥	٨.٣٣	٠.٠٧١	١٦٠	٢.٦٦٧	٤٧.٥٠	١٥
٢	اشعر بالنقص وسط زملائي	٤٧	٧٨.٣٣	٠.٠٥٥	١٢	٢٠.٠٠	٠.١٢١	١	١.٦٧	٠.٠١٤	١٦٦	٢.٧٦٧	٥٧.٧٠	١٠
٣	عندما أواجه مشكلة لا أجد من يساعدني في حلها من اسرتي	٥٠	٨٣.٣٣	٠.٠٥٩	٤	٦.٦٧	٠.٠٤٠	٦	١٠.٠٠	٠.٠٨٦	١٦٤	٢.٧٣٣	٦٧.٦٠	١٢
٤	لا أجد من افراد اسرتي من يوجهني للمحافظة على الشعائر الدينية	٥٢	٨٦.٦٧	٠.٠٦١	٣	٥.٠٠	٠.٠٣٠	٥	٨.٣٣	٠.٠٧١	١٦٧	٢.٧٨٣	٧٦.٩٠	٩
٥	تهملني والدتي لانشغالها بأعمال اخري	٥٠	٨٣.٣٣	٠.٠٥٩	٥	٨.٣٣	٠.٠٥٠	٥	٨.٣٣	٠.٠٧١	١٦٥	٢.٧٥٠	٦٧.٥٠	١١
٦	اتغيب عن المنزل لفترات طويلة مع زملائي	٥٦	٩٣.٣٣	٠.٠٦٦	٣	٥.٠٠	٠.٠٣٠	١	١.٦٧	٠.٠١٤	١٧٥	٢.٩١٧	٩٧.٣٠	١
٧	اسهر مع زملائي لأوقات متأخرة من الليل	٥٣	٨٨.٣٣	٠.٠٦٢	٣	٥.٠٠	٠.٠٣٠	٤	٦.٦٧	٠.٠٥٧	١٦٩	٢.٨١٧	٨١.٧٠	٥
٨	اتشاجر مع بعض جيراني للفت انتباه الجنس الاخر لي	٤٩	٨١.٦٦	٠.٠٥٨	١٠	١٦.٦٧	٠.١٠١	١	١.٦٧	٠.٠١٤	١٦٨	٢.٨٠٠	٦٥.١٠	٨
٩	أحاول تقليد الأفلام السنيمائية التي تسلك سلوك العنف	٤٥	٧٥.٠٠	٠.٠٥٣	٦	١٠.٠٠	٠.٠٦١	٩	١٥.٠٠	٠.١٢٩	١٥٦	٢.٦٠٠	٤٧.١٠	١٧

١٠	اتشاجر مع زملائي بدافع وصفي بالشجاعة	٤٥	٧٥.٠٠	٠.٠٥٣	١٢	٢٠.٠٠	٠.١٢١	٣	٥.٠٠	٠.٠٤٣	١٦٢	٢.٧٠٠	٤٨.٩٠	١٣
١١	تعاملني امي بقسوة شديدة نظرا للأعباء الملقاة عليها	٥٥	٩١.٦٧	٠.٠٦٥	٣	٥.٠٠	٠.٠٣٠	٢	٣.٣٣	٠.٠٢٩	١٧٣	٢.٨٨٣	٩١.٩٠	٢
١٢	تتساهل مع والدتي حينما أقوم بسلوك منحرف	٤٧	٧٨.٣٣	٠.٠٥٥	٣	٥.٠٠	٠.٠٣٠	١٠	١٦.٦٧	٠.١٤٣	١٥٧	٢.٦١٧	٥٥.٩٠	١٦
١٣	تتهاون المدرسة مع التلاميذ الذين يرتكبون اعمالا عدوانية	٥٢	٨٦.٦٧	٠.٠٦١	٤	٦.٦٧	٠.٠٤٠	٤	٦.٦٧	٠.٠٥٧	١٦٨	٢.٨٠٠	٧٦.٨٠	٧
١٤	لا يوجد من اسرتي من يتابع تصرفاتي	٥٢	٨٦.٦٧	٠.٠٦١	٥	٨.٣٣	٠.٠٥٠	٣	٥.٠٠	٠.٠٤٣	١٦٩	٢.٨١٧	٧٣.٧٠	٦
١٥	اعتاد الجلوس مع أصدقائي على المقاهي لفترات طويلة	٥٥	٩١.٦٧	٠.٠٦٥	١	١.٦٧	٠.٠١٠	٤	٦.٦٧	٠.٠٥٧	١٧١	٢.٨٥٠	٩٢.١٠	٣
١٦	ابي لا يهتم بشؤوني لتغيبه عن المنزل لفترات طويلة	٤٦	٨٦.٦٧	٠.٠٥٤	١٠	١٦.٦٧	٠.١٠١	٤	٦.٦٧	٠.٠٥٧	١٦٢	٢.٧٠٠	٥١.٦٠	١٤
١٧	اتعاطي بعض أنواع المخدرات للهروب من الواقع	٥٢	٨٦.٦٧	٠.٠٦١	٥	٨.٣٣	٠.٠٥٠	٣	٥.٠٠	٠.٠٤٣	١٦٩	٢.٨١٧	٧٦.٩٠	٤
--	المجموع	٨٥١			٩٩			٧٠			٢٨٢١	٤٧.٠١٨		

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (١٢) والذي يوضح استجابات عينة الدراسة من أبناء المرأة المعيلة يتضح ان هذه الاستجابات تتوزع احصائيا في ضوء القوة المعيارية للمحور والتي بلغت (٢٨٢١) ومتوسط الاوزان المرجحة للمحور والتي بلغت (٤٧.٠١٨) والمرتبطة بالعوامل المؤدية للانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة.

وهذا التوزيع يدل على ان استجابات عينة الدراسة من أبناء المرأة المعيلة تجاه العوامل المؤدية للانحرافات السلوكية جاءت عالية جدا في ضوء القوة المعيارية ومتوسط الاوزان المرجحة التي اسفرت عنها نتائج الجدول السابق الذي يؤكد على ضرورة وضع اليات للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتغلب على الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة.

وقد جاءت ترتيب العبارات وفق القوة المعيارية ومتوسط الاوزان المرجحة على النحو التالي: -

١- جاءت العبارة السادسة والتي مفادها (اتغيب عن المنزل لفترات طويلة مع زملائي) في الترتيب الأول حيث حصلت على متوسط الاوزان المرجحة (٢.٨١٧) داخل محورها وجاءت القوة المعيارية لهذه العبارة (١٧٥) وهى درجة عالية مما يدل على ان التغيب عن المنزل لفترات طويلة مع الزملاء دون رقابة او توصية من احد افراد الاسرة يعد من اهم العوامل المؤدية للانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة وهذا يتفق مع نتائج دراسة الأمم المتحدة عام ٢٠٠٠م والتي أوضحت ان فقدان العائل في الحرب او الهجرة يجعل المرأة المعيلة تعاني من مشاكل عديد منها صعوبة توفير الرعاية المطلوبة لأبنائها .

٢- في حين جاءت العبارة الحادية عشر في الترتيب الثاني حيث اكد (٩١.٦٧ %) من استجابات عينية الدراسة يرون ان المعاملة القاسية للام نظرا للأعباء الملقاة عليها من اهم العوامل المؤدية للانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة وقد حققت هذه العبارة وزنا نسبيا (٠.٠٦٥) داخل محورها وقد حققت هذه العبارة بمتوسط وزن مرجح (٢.٨٨٣) وكانت القوة المعيارية لهذه العبارة داخل محورها (١٧٣) وهى درجة عالية جدا مما يدل على ان المرأة المعيلة يقع عليها ضغوط كبيرة جدا تجعلها تعامل أبنائها معاملة قاسية والتي بدورها تكون سبب للانحرافات السلوكية لأبنائها وهذا يتفق مع الاطار النظري للدراسة التي اكد علي ان

المشاكل التي توجه المرأة المعيلة تمتد آثارها السلبية على أبناء المرأة المعيلة حيث لا تستطيع التواصل معهم وبالتالي تعاملهم معاملة قاسية جداً

٣- اما العبارة الخامسة عشر جاءت في الترتيب الثالث داخل محورها حيث اكد (٩١.٦٧ %) من استجابات عينية الدراسة انهم يعتادون على الجلوس مع الأصدقاء على المقاهي لفترات طويلة وحصلت على متوسط وزن مرجح (٠.٠٦٥) داخل محورها وقد تحققت هذه العبارة متوسط وزن مرجح (٢.٨٥٠) داخل محورها وهى درجة عاليا جدا وقد كانت القوة المعيارية لهذه العبارة (١٧١) وهي درجه عالية مما يدل علي ان اعتياد الجلوس علي المقاهي لفترات طويلة مع الأصدقاء احد الأسباب المهمة للانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة وهذا يتفق مع نتائج دراسة taylor.dorothy lee التي أوضحت ان الاسرة التي تعولها امرأة تمثل مناخا جيدا ومثالثا لانتشار السلوك للأبناء نظرا لغياب الاشراف الابوي الصارم ويتغيب نموذج القدرة الابوية .

٤- ولكن العبارة السابعة عشر جاءت في الترتيب الرابع حيث أن (٨٦.٦٧ %) من أبناء المرأة المعيلة يلجون لتعاطي بعض أنواع المخدرات للهروب من الواقع وقد حققت هذه العبارة وزنا نسبيا (٠.٠٦١) داخل محورها وقد تحققت هذه العبارة بمتوسط وزن مرجح (٢.٨١٧) داخل محورها وقد يرجع ذلك الى ارتباط العبارة بالعبارة الخامسة عشر والتي جاءت في الترتيب الثالث التي مفادها اعتاد الجلوس مع أصدقائي لفترات طويلة على المقاهي وان الجلوس على المقاهي لفترات طويلة مع أصدقاء السوء يساعد على تعاطي أنواع المخدرات التي تذهب العقل وتؤدي الى مزيد من الانحرافات السلوكية نظرا لغياب السلطة والقدرة الابوية .

٥- وجاءت العبارة السابعة في الترتيب الخامس حيث ان ٨٨.٣٣% من استجابات عينة الدراسة يرون ان السهر مع الزملاء لأوقات متأخرة من الليل من العوامل الرئيسية المؤدية لانحرافات السلوكية لأبناء المراءة المعيلة وقد حققت هذه العبارة وزنا نسبيا (٠.٦٢) داخل محورها وقد تحققت هذه العبارة وزنا مرجح (٢.٨١٧) داخل محورها وكانت القوة المعيارية لهذه العبارة (١٦٩) وهى درجة عالة وقد يرجع ذلك الى ان العبارتين السابقتين اعتياد الجلوس على المقاهي لفترات طويلة وتعاطى بعض أنواع المخدرات للهروب من الواقع مرتبطين ارتباط وثيق بالعبارة الحالية والتي مفادها السهر مع الزملاء لأوقات متأخرة من

الليل وهذا دليل واضح وصريح على ان الارتباط الوثيق بأصدقاء السوء في غياب القدرة الابوية يجعل من أبناء المرأة المعيلة ارضا ومناخنا مناسبا للانحرافات السلوكية التي تصل في بعض الأحيان الى الاجرام .

٦- في حين جاءت العبارة الرابعة عشر في الترتيب السادس حيث ان (٨٦.١٧%) من استجابات عينة الدراسة يؤكدون على أنه لا يوجد من افراد الاسرة من يتابع تصرفاتهم وقد حققت هذه العبارة وزنا نسبيا (٠.٦١) داخل محورها وقد حققت هذه العبارة وزنا نسبيا مرجحا (٢.٨١٧) وهى درجة عالية وكانت القوة المعيارية لهذه العبارة (١٦٩)وهى درجة عالية داخل المحور وهذا يدل دلاله بالغة على ان غياب الاب في قيادة شئون الاسرة وضعف متابعة المرأة المعيلة لأبنائها ومتابعة تصرفاتهم من أسباب الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة وهذا يتفق مع دراسة brock mccben والتي كدت على غياب دور الاب في قيادة شئون الاسرة والاشراف على حسن تنشئته الأطفال وغياب القدوة الابوية يولد انحرافات سلوكية للأبناء ولا تستطيع المرأة المعيلة بمفردها موجهتها .

٧- وجاءت العبارة الثالثة عشر في الترتيب السابع حيث ان (٨٦.٦٧ %) من استجابات عينة الدراسة يرون ان تهاون المدرسة مع التلاميذ الذين يرتكبون أعمالا عدوانية من العوامل المؤدية للانحرافات السلوكية للأبناء وقد حققت هذه العبارة وزنا نسبيا (٠.٠٦١) وقد تحققت هذه العبارة بمتوسط وزن مرجح (٢.٨٠٠) داخل محورها وكانت القوة المعيارية لهذه العبارة (١٦٨) وهى درجة عالية وهذا يتفق مع الاطار النظري للدراسة والذي نص على ان (تلعب الإدارة المدرسية دورا في انحراف التلاميذ عندما تعجز عن إقامة النظام او المحافظة عليه وعدم الحسم في السلوك المنحرف مهما كانت مكانه القائم به وعدم الحرص على تساوي التلاميذ امام نظام المدرسة وفرض رقابة على سلوك التلاميذ داخل المدرسة .

٨- اما العبارة الثامنة جاءت في الترتيب الثامن حيث اكد (٨١.٦٠%) من استجابات عينة الدراسة انهم يتشاجرون مع بعض الجيران للفت انتباه الجنس الاخر لهم وقد حققت هذه العبارة وزنا نسبيا (٠.٠٥٨) داخل محورها وقد حققت هذه العبارة متوسط وزان مرجح (٢.٨٠٠) داخل محورها وكانت القوة المعايرة لهذه العبارة (١٦٨) وهى درجة عالية داخل محورها وهذا يتفق مع الاطار النظري للدراسة التي اكد على ان(قد يكون سبب العدوان نابع من حب المراهق للشهرة بين زملائه فهو يقوم باستفزاز المدرس وتحديه امام زملائه ليقال

عنه انه شجاع كما يمكن ان يكون سبب العدوان هو دافع شد انتباه الجنس الاخـــر وتتعـــزز دافعية العدوان والرغبة في السيطرة على الاخرين تحت شروط اضمحلال دور الاسرة فـــي التنشئة الاجتماعية .

٩-في حين جاءت العبارة الرابعة في الترتيب التاسع حيث يري (٨٦.٦٧%) من اســـتجابات عينة الدراسة انهم لا يجدون من افراد اسرتهم من يوجههم للمحافظة على الشعائر الدينية وهذه نسبة مرتفعة جدا وتؤكد على ان هذه العبارة من اهم العوامل المسببة للانحرافات الســـلوكية لأبناء المرأة المعيلة وقد حققت هذه العبارة متوسط وزن مرجح (٢.٧٨٣) داخـــل محورهـــا وكانت القوة المعيارية لهذه العبارة (١٦٧) وهى درجة عالية وقد يرجع ذلك الى عدم الرعاية الكافية من قبل الوالدين وانشغالهما في المشاكل اليومية دون ان يهتمـــوا بتعلـــيم أبنـــائهم او المحافظة على الشرائع الدينية وهذا يتفقد مع الاطار النظري للدراسة الذي يـــنص علـــى ان (غياب القدوة الابوية او الشجار المستمر بين الوالدين تنشئ طفلا مستهزأ غير عابئ باي قيد أخلاقي او قيمي او روحي منها المحافظة على أداء الشعائر الدينية).

١٠-وجاءت العبارة الثانية في الترتيب العاشر حيث اكد (٧٨.٣٣%) من اســـتجابات عينـــة الدراسة من أبناء المرأة المعيلة يشعرون بالنقص وسط زملائهم وهذا من اهم العوامل المؤدية للانحرافات السلوكية للأبناء المرأة المعيلة وقد حققت هذه العبارة وزنا نسبيا (٠.٠٥٥) وقـــد حققت هذه العبارة متوسط وزن مرجح (٢.٧٦٧) داخل محورها وان القوة المعياريـــة لهـــذه العبارة (١٦٦) وهى درجة عالية داخل محورها وهذا يتفق مع الاطار النظري للدراسة الذي ينص على ان " شخصية التلميذ يمكن ان تكون مصدر من مصـــادر الانحـــراف فالشـــعور بالإحباط والظلم واللامبالاة في المجتمع عوامل من شأنها ان تؤدي الى ارتكاب جرائم انتقامية او تعاطي الممنوعات كوسيلة للهروب من الواقع كما يمكن ان يكـــون الانحـــراف لأســـباب" عضوية يعاني منها الطفل او شعور بالنقص امام انداده .

١١- أيضا جاءت العبارة الخامسة في الترتيب الحادي عشـــر حيـــث ان (٨٦.٦٧%) مـــن استجابات عينة الدراسة من أبناء المرأة المعيلة يرون ان اهمال والدتهم لهم لانشغالها بأعمال اخري احد العوامل المسببة للانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة وقد حققت هذه العبـــارة وزنا نسبياً (٠.٠٥٩) داخل محورها وقد حققت هذه العبارة متوسط وزن مـــرجح (٢.٧٥٠) داخل محورها وكانت القوة المعيارية لهذه العبارة (١٦٥) داخل محورها وهذا يتفق مع دراسة

Armine Campbellوالتي أوضحت ان أبناء النساء المعيلات يكون لديهم ميل اجرامي ويلجا للانحراف سلوكيا وذلك من اجل اشباع حاجاتهم الاقتصادية ويحدث ذلك نتيجة لانشغال الام بأعمال اخري للمساعدة في سد حاجات الاسرة الاقتصادية والاجتماعية وعدم قدرتها على التوجيه السليم لأبنائها.

١٢- في حين جاءت العبارة الثالثة في الترتيب الثاني عشر حيث يري (٨٣.٣٣%) من استجابات عينة الدراسة انهم عندما تواجههم مشكلة لا يجدون من يساعدهم في حلها من افراد اسرتهم وقد حققت هذه العبارة وزنا نسبيا (٠.٠٥٩) وقد حققت هذه العبارة متوسط وزن مرجح (٢.٧٣٣) وكانت القوة المعيارية لهذه العبارة (١٦٤) وهى درجة عالية مما يدل على ان هذه العبارة من اهم العوامل التي تؤدي الى الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة وذلك نظرا لغياب الاب عن المنزل لفترات طويلة وانشغال الام بأعمال اخري لكي تسد احتياجات الاسرة وبالتالي فان الأبناء لا يجدون من يساعدهم في حل أي مشكلة تواجههم .

١٣- أيضا جاءت العبارة العاشرة في الترتيب الثالث عشر حيث ان(٧٥.٠٠%) من استجابات عينة الدراسة من أبناء المرأة المعيلة يرون انهم يتشاجرون مع زملائهم بدافع وصفهم بالشجاعة وقد حققت هذه العبارة وزنا نسبيا (٠.٠٥٣) وقد حققت هذه العبارة متوسط مرجح (٢.٧٠٠) وهى درجة عالية وكانت القوة المعيارية لهذه العبارة (١٦٢) داخل محورها وهذا يتفق مع الاطار النظري للدراسة الذي ينص على ان(قد يكون سبب الدوان نابعاً من حب المراهق للشهرة بين زملائه فهو يقوم باستفزاز الطلبة والمدرسين ليقال عنه انه شجاع ويحدث ذلك في حالة اضمحلال دور الاسرة في التنشئة الاجتماعية والتسيب في أداء وظيفتها

١٤- وجاءت العبارة السادسة عشر في الترتيب الرابع عشر حيث اكد (٧٦.٦٦%) من استجابات عينة الدراسة من أبناء المرأة المعيلة ان الاب لا يهتم بشئونهم وذلك لتغيبه عن المنزل لفترات طويلة وهذه العبارة حققت وزنا نسبياً (٠.٠٥٤) داخل محورها وقد حققت هذه العبارة متوسط وزن مرجح (٢.٧٠٠) داخل محورها وكانت القوة المعيارية لهذه العبارة (١٦٢) وهى درجة عالية وقد يرجع ذلك الى غياب الاب لفترات طويلة خارج المنزل فهو بالطبع لا يتابع تصرفاتهم ولا يهتم بشئون أبنائه وهذا يتفق مع دراسة Brock Mccbennen الذي اكدت على ان من بين المشكلات التي تعاني منها المرأة المعيلة غياب

دور الاب في قيادة شئون الاسرة والاشراف على تنشئة الأطفال التنشئة الاجتماعية السليمة مع كل اطراف العائلة.

١٥-اما العبارة الاولي والتي مفادها اشعر بالإحباط لتقليل المجتمع من شأني في الترتيب الخامس عشر حيث حققت هذه العبارة وزنا نسبيا (٠.٠٥٣) وكانت القوة المعيارية لهذه العبارة (١٦٠) وهي درجة عالية وقد حققت هذه العبارة متوسط وزن مرجح (٢.٦٦٧) وهذا يتفق مع الإطار النظري للدراسة التي نص على ان الشعور بالإحباط والظلم واللامبالاة في المجتمع عوامل من شانها ان تدفع بالمراهقين الى ارتكاب جرائم انتقامية او تعاطي الممنوعات كوسيلة للهروب من الواقع.

١٦- في حين جاءت العبارة الثانية عشر في الترتيب السادس عشر حيث اكد (٧٨.٣٣%) من استجابات عينة الدراسة من أبناء المرأة المعيلة ان الام تتساهل معهم في حالة قيامهم بسلوك منحرف وقد حققت هذه العبارة وزنا نسبيا (٠.٠٥٥) وقد حققت هذه العبارة (١٥٧) وللتوضيح فان هذه العبارة هي العبارة الحادية عشر التي نصت على ان التعامل بقسوة شديدة نظرا لأعباء الملقاة عليها والتي جاءت في الترتيب الثاني من حيث العوامل التي أدت الى الانحرافات السلوكية لأبناء المراءة المعيلة وهذا دليل قوي على ان القسوة الذائدة في المعاملة لها دور كبير في الانحرافات السلوكية اكثر بكثير من التساهل في المعاملة حيث ان القسوة الذائدة جاءت في الترتيب الثاني والتساهل في المعاملة جاءت في الترتيب السادس عشر وقبل الأخير .

١٧- وأخيرا جاءت العبارة التاسعة والتي مفادها " أحاول تقليد الأفلام السنيمائية التي تسلك سلوك العنف " في الترتيب السابع عشر والأخير حيث حققت وزنا نسبيا (٠.٠٥٣) وكانت متوسط الاوزان المرجحة لهذه العبارة (٢.٦٠٠) والقوة المعيارية للعبارة (١٥٦) داخل محورها وهذا يتفق مع الاطار النظري للدراسة التي تنص على ان "وسائل الاعلام وخاصة المرئية منها تلعب دورا هاما في دفع الأطفال والمراهقين نحو السلوك الانحرافي " حيث تنشر الصحافة أحداثا مفصلة حول جرائم معينة دون توجيه او وعي بخطر هذا الفعل على سلوك المراهقين أيضا الأفلام السينمائية والتلفزيونية المعروضة في وسائل الاعلام المرئية والتي تعرض ارتكاب جرائم معينة او صورا مخلة بالآداب العامة .

وفيما يتعلق بدليل المقابلة والخاص بالعوامل المؤدية للانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة افاد الخبراء ان هناك عوامل اساسيه أدت الى الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة التي اتفق اغلبهم مع استمارة الاستبار منها:-

١-التغيب عن المنزل لفترات طويلة من اليوم دون حسيب او رقيب

٢-القسوه الزائدة في التعامل من جانب الام والعقاب الشديد لأتفه الاسباب

٣-اهمال الإباء مراقبة الأبناء

٤-وسائل الاعلام التي تعرض أفلاما سينمائية وتلفزيونية والتي تعرض صورا مخلة بالحياء والآداب العامة

٥-شعور الأبناء بالنقص امام زملائهم او احساسهم بالظلم من المجتمع التي تدفع الأبناء الى ارتكاب جرائم انتقامية او تعاطي الممنوعات

٦-أصدقاء السوء المنحرفة التي تلقنه وتكسبه مبادئ واليات الانحراف وتدعمه بالعديد من التبريرات التي تجعله يسير على نهجها

٧-أحيانا تعجز إدارة المدرسة عن إقامة النظام على جميع التلاميذ وعدم الحرص على تساوي التلاميذ امام نظام المدرسة وفرض رقابة على سلوك جميع التلاميذ

٨-غياب دور الاب في قيادة شئون الاسرة والإشراف على تنشئة الأطفال التنشئة الاجتماعية السليمة

٣- الأليات التي تفيد في مواجهة الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة فقد افاد الخبراء بما يلي: ــ

١ــ العمل على إيجاد قاعدة بيانات حول المرأة المعيلة وابنائها.

٢ــ توسيع شبكات الضمان الاجتماعي بحيث تشمل كافة الاسر التي تعولها امرأة من خلال توفير دخل مناسب يضمن لهذه الاسر اشباع احتياجاتها وحل مشكلاتها.

٣ــ تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في مساعدة الاسرة التي تعولها امرأة من اجل حماية أبنائها من الانحرافات السلوكية.

٤ــ تبصير المجتمع بمخاطر الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة على المجتمع بصفة عامه

٥ــ نشر الوعي بأهمية مواجهة مشكلة الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة

٦ــ اجراء دراسات حول مشكلة الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة وكيفية مواجهاتها

٧ــ وضع وتنفيذ برامج عمل من قبل الوزارات المعنية تهدف الى مساعدة المرأة المعيلة في مواجهة متطلبات الحياة

٨ــ مساعدة المرأة المعيلة في الحصول على فرصة عمل مناسبة تسد احتياجاتها واحتياجات أبنائها

٩ــ تنفيذ دورات تدريبية للمرأة المعيلة لترشيد استخدام مواردها والمحافظة عليها من ناحية وتعليمها أساليب التعامل مع أبنائها حسب حاجتهم المتعددة ومراحل النمو وسمات كل مرحلة لتوفير قدر مناسب من التوافق النفسي للأبناء

١٠ــ توفير برامج تعليمية مناسبة للمرأة المعيلة لتتمكن من خلالها متابعة أبنائها في المدارس هذا من ناحية وتستطيع الحصول على فرصة عمل في القطاع الرسمي من ناحية أخرى

١١ــ مساعدة المرأة المعيلة وابنائها في الحد من المشاكل التي تواجهها هي وابنائها التي توثر على صحتها وصحة أبنائها

ثالثا: اليات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لمواجهة مشكلة الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة:

اولا أدوار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية:

الممارس العام هو الشخص المهني الذي تكون مهاراته ومعلوماته عامة في كل مجالات الممارسة ويقوم بالتقدير العام للمشاكل وحلولها ووظيفته هو التنسيق بين جهود المتخصصين ويسهل الاتصال بينهم ويتبنى استمرارية الرعاية حتى ينتهي علاج العميل أوحل المشكلة. وبناء على ذلك فان الأدوار المهنية المقترحة للممارس العام في الخدمة الاجتماعية لمواجهة مشكلة الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة تتمثل في: –

١–دور الممارس العام كجامع بيانات:

مجموعة المهام التي يقوم فيها بجمع البيانات اللازمة من انساق التعامل وموقف التدخل مستخدما كافة الأدوات اللازمة لذلك ثم قيامه بتنظيم البيانات وتصنيفها وتحليلها بما يسهم في تقدير الموقف كأساس لتحقيق أهداف عملية المساعدة ٨وفي هذا الدور يقوم الأخصائي الاجتماعي بما يلي

-العمل على إيجاد قاعدة بيانات حول المرأة المعيلة وابنائها.

- التعرف على مظاهر الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة

-التعرف على العوامل المؤدية للانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة

-التعرف على الظروف الاجتماعية والاقتصادية والأسرية التي تواجه المرأة المعيلة وابنائها-

١---التعرف على معدل انحراف الأحداث في الأسر التي تعولها امرأة

-التعرف على مصادر الانحرافات السلوكية لأبناء المرآه المعيلة

-التعرف على المعوقات التي تواجه المرأة المعيلة في القيام بالتنشئة الاجتماعية السليمة لأبنائها

٢-دور الممارس العام كمخطط

مجموعه الأنشطة التي يقوم بها الممارس العام لمساعدة انساق التعامل على تحقيق الهدف من خلال تحديد الأولويات للمهام والمسئوليات بناء على دراسة الواقع لتحديد المشكلات والإمكانيات والموارد المتاحة لمواجهة المشكلة. **وفي هذا الدور يقوم الأخصائي الاجتماعي بما يلي: -**

- تحديد الأنشطة والإجراءات التي تتخذ لمساعدة أبناء المرأة المعيلة على مواجهة الانحرافات السلوكية التي يتعرضون لها

-تحديد المهام والمسئوليات التي يقوم بها أبناء المرأة المعيلة والمرأة المعيلة ومنظمات المجتمع المدني العاملة في هذا المجال

- تحديد الأنشطة والجهود التي تقوم بها المدرسة الملتحق بها أبناء المرأة المعيلة

٣- دور الممارس العام كوسيط

يقوم الممارس العام بتيسير توصيل العملاء بالمؤسسات الموجودة في المجتمع وحصوله على الخدمة المطلوبة ولذلك فانه يتعرف على احتياجات العملاء وقدرتهم على استخدام المصادر والخدمات الموجودة والمتاحة لإشباع هذه الاحتياجات ومطالب بالتعرف على طبيعة البرامج والخدمات التي تقدمها المؤسسة والخطوات العملية المطلوبة للحصول على هذه الخدمات. **وفي هذا الدور يقوم الأخصائي الاجتماعي بما يلي:**

-التعرف على احتياجات المرأة المعيلة وقدراتها وامكانياتها الذاتية

- التعرف على احتياجات ابنا المرأة المعيلة وقدراتهم وامكانياتهم الذاتية

- التعرف على طبيعة البرامج والخدمات التي تقدمها المؤسسات والخطوات العملية المطلوبة للحصول على هذه الخدمات

-تسهيل توصيل المرأة المعيلة بالمؤسسات الموجودة في المجتمع وكيفية الاستفادة منها

- تسهيل توصيل ابناء المرأة المعيلة بالمؤسسات الموجودة في المجتمع وكيفية الاستفادة منها

- تقديم الدعم الفني والخبرات المطلوبة لمؤسسات المجتمع المدني لمساعدة أبناء المرأة المعيلة في مواجهة الانحرافات السلوكية التي يتعرضون لها ومعاونه المرأة المعيلة على تنشئة أبنائها التنشئة الاجتماعية السليمة

٤-دور الممارس العام كمطالب (كمدافع)

هو دور فعال وتوجيهي ويكون فيه الأخصائي الاجتماعي مطالب لانساق العميل عندما يكونون محتاجين للمساعدة وتكون المؤسسات الموجودة في المجتمع غير مهتمة بالمساعدة ويحاول أن يقنع المؤسسات بحاجات انساق العميل. **وفي هذا الدور يقوم الأخصائي الاجتماعي بما يلي:**

- مطالبة مؤسسات المجتمع المدني بتقديم خدماتها للمرأة المعيلة وابنائها المعرضين لمشكلة الانحرافات السلوكية

- محاولة إقناع تلك المؤسسات لحاجة أبناء المرأة المعيلة الي مد يد العون إليهم ومساعدتهم لمواجهة مشكلة الانحرافات السلوكية التي يتعرضون لها

-تقديم التوجيهات والنصائح الازمة والخبرات الفنية المتخصصة لهذه المنظمات للمساعدة أبناء المرأة المعيلة لمواجهة مشكلة الانحرافات السلوكية

٥-دور الممارس العام كمقدم تسهيلات

الجهود التي يقوم بها بالتعاون مع غيره من المتخصصين في تنفيذ الخطط والبرامج التي تقدم داخل المؤسسات الموجودة في المجتمع بهدف الوصول ا لإشباع الاحتياجات وحل المشكلات.

وفي هذا الدور يقوم الأخصائي الاجتماعي بما يلي:

- التعاون مع العديد من التخصصات والمهن الأخرى لتنفيذ الأنشطة والإجراءات التي تتخذ لمساعدة أبناء المرأة المعيلة على مواجهة الانحرافات السلوكية

- المساعدة في تنفيذ الأنشطة والجهود التي تقوم بها المدرسة الملتحق بها أبناء المرأة المعيلة

– الاشراف على تنفيذ المهام والمسئوليات التي يقوم بها كلا من أبناء المرأة المعيلة –والمرأة المعيلة –ومنظمات المجتمع المدني العاملة في هذا المجال

٦–دور الممارس العام كتربوي:

مساعدة نسق العميل على التزود بالمعارف والمعلومات التي يحتاجها لكي يتعامل مع مشكلته أو الموقف الذي يواجه ومساعدة نسق العملاء على اكتساب مهارات جديدة قد تكون نماذج بديلة للسلوكيات والمهارات الحالية. **وفي هذا الدور يقوم الأخصائي الاجتماعي بما يلي**

–تذويد أبناء المرأة المعيلة بمخاطر الانحرافات السلوكية التي يسلكونها.

– امداد أبناء المرأة المعيلة بالعوامل التي أدت بهم للانحرافات السلوكية.

– مساعدة أبناء المرأة المعيلة في ممارسة سلوكيات واكتساب مهارات جديدة قد تكون نماذج بديلة للسلوكيات والمهارات الحالية.

– تذويد أبناء المرأة المعيلة بالمعارف والمعلومات التي من شانها تساعد على مواجهة الانحرافات السلوكية

ثانيا: معارف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية:

أن الممارس العام المتقدم بجانب احتياجه للأساس المعرفي للخدمة الاجتماعية ككل، فهو بحاجة إلى أساس معرفي لكل مجال من مجالات الخدمة الاجتماعية الذي يتخصص فيه، كما أن علم الخدمة الاجتماعية كعلم تطبيقي يتناول موضوع مشكلات الأداء الاجتماعي في تفاعل الإنسان مع البيئة على متصل انساق العميل الذي تركز عليه الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية.

لذلك فإن الممارس العام في الخدمة الاجتماعية يجب ان يكون ملما بالأساس المعرفي التالي:

١–المعرفة بفنيات ونظريات خدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع.

٢–المعرفة بمصادر الخدمات التي تقدم من المجتمع في المجالات المختلفة.

٣–المعرفة بنظرية تنظيم المجتمع وتنمية خدمات الرعاية الاجتماعية والصحية.

٤–المعرفة الكاملة بمجال الأسرة والطفولة وانحراف الاحداث

٥–المعرفة بمصادر البحث العلمي والمهني الملائم للممارسة.

٦– المعرفة بمفاهيم وفنيات التخطيط الاجتماعي.

ثالثا: مهارات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية:

ويمكن تحديد أهم مهارات الممارسة العامة في إطار مستويات الممارسة للدراسة الحالية في الاتي

١-مهارات الممارسة على مستوى المايكرو Micro

- المهارة في المقابلة. -المهارة في تكوين العلاقة المهنية. - المهارة في الاتصال.

-المهارة في مساعدة العميل على إدراك مشكلته. - المهارة في التسجيل.

٢-مهارات الممارسة على مستوى الميزو Mezzo

- المهارة في أداء المناقشة الجماعية. - المهارة في استخدام العلاقات الجماعية.

- المهارة في استخدام وظيفة المؤسسة.

٣-مهارات الممارسة على مستوى الماكرو Macro

المهارة في صنع القرار. المهارة في استخدام البحوث.

المهارة في التفاوض. المهارة في المواجهة والإقناع.

رابعا أدوات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية:

١- الدراسات والبحوث العلمية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي للتعرف علي: -

- التعرف على مظاهر الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة

-التعرف على العوامل المؤدية للانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة

-التعرف على الظروف الاجتماعية والاقتصادية والأسرية التي تواجه المرأة المعيلة وابنائها

- التعرف على مصادر الانحرافات السلوكية لأبناء المرآه المعيلة

٢- نتائج التعداد العام والمسوح. وذلك للتعرف على معدل انحراف الأحداث في الأسر التي تعولها امرأة

٣-تنظيم البرامج التدريبية تهدف الي:-

-التغلب على المعوقات التي تواجهها للقيام بالتنشئة الاجتماعية السليمة لأبنائها.

– مساعدة أبناء المرأة المعيلة في ممارسة سلوكيات واكتساب مهارات جديدة قد تكون نماذج بديلة للسلوكيات والمهارات الحالية.

– تذويد أبناء المرأة المعيلة بالمعارف التي من شانها تساعد على مواجهة الانحرافات السلوكية.

٤–**التوعية الإعلامية.** للتوعية بالمخاطر التي تتعرض لها المرأة المعيلة والمشكلات التي تواجهها بصفه عامة ومشكلة الانحرافات السلوكية بصفه خاصة

٥–**اللقاءات والمناقشات الحوارية** بين الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني المهتمة بمجال الأسرة والطفولة ومجال الاحداث المنحرفين للخروج بخطة عمل تساعد علي مواجهة الانحرافات السلوكية لأبناء المرأة المعيلة.

٦–**المقابلات الفردية والجلسات، والزيارات المنزلية** مع أبناء المرأة المعيلة

٧– محاضرات وندوات — اجتماعات

خامسا استراتيجيات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية:

١–الاستراتيجيات التي تتناسب مع الوحدات الصغرى:

تعديل السلوك– البناء المعرفي–تعديل الاتجاهات– تكوين البصيرة – المساندة الاجتماعية، وتركز هذه الاستراتيجيات عند استخدامها مع الأنساق الصغرى في تحقيق جوانب معينة منها:–

– تنمية أبعاد الشخصية من خلال تزويده لانساق العملاء بالمعلومات والمعارف الصحيحة التي تمكنه من فهم المشكلة والتعامل معها بشكل صحيح ليس ذلك فحسب وإنما يمتد إلى إكساب نسق العميل القدرة على التعامل مع المشكلات التي يتعرض لها مستقبلا.

ويقوم الباحث من خلال تلك الاستراتيجيات في التعامل مع أبناء المرأة المعيلة والمعرضين للانحرافات السلوكية بتزويدهـــم بالمعلومـــات والمعارف الصحيحة حول أهمية الالتزام بالسلوكيات السوية التي تتوافق ما المعايير المجتمعية السائدة ليس ذلك فقط وإنما يمتد إلي إكسابهم القدرة للتعامل مع المشكلات التي تواجههم بالإضافة إلي تنمية شخصياتهم.

٢-الاستراتيجيات التي تتناسب مع الوحدات الوسطى:

التعاون-المشاركة تحسين الوضع الاجتماعي وتركز هذه الاستراتيجيات على دعم أنماط الأفعال والتفاعل بين أعضاء الجماعة بهدف مساعدتهم على تحقيق أهداف برنامج التدخل المهني.

ويقوم الباحث من خلال تلك الاستراتيجيات بالتعامل مع اسرا المرأة المعيلة وذلك لتنمية وعيهم بأهمية حل المشكلات التي تواجههم وخاصة مشكلة الانحرافات السلوكية لأبنائها بالإضافة إلي تنمية الوعي المجتمعي مواجهة هذه المشكلة .

٣-استراتيجيات على مستوى الوحدات الكبرى

ويركز هذا النوع من الاستراتيجيات على إحداث التغييرات المرغوبة في الظروف والأوضاع السائدة في المجتمع بهدف تحسين الظروف والأوضاع لفئات المجتمع وخاصة أبناء المرأة المعيلة والمعرضين للانحرافات السلوكية معتمدا على كافة الموارد والإمكانيات الأهلية والحكومية ومنها:

-استراتيجية الإقناع -استراتيجية التمكين-استراتيجية الاتصال-استراتيجية التحفيز-استراتيجية تغيير السلوك -استراتيجية العلاج التعليمي-استراتيجية التنسيق

المراجع

١-هناء محمد السيد: إسهام طريقة تنظيم المجتمع في الحد من المشكلات التي تحول دون استفادة المرأة المعيلة من برامج ومشروعات التنمية، بحث منشور مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،٢٠٠٥، ص ٨٨٥.

٢-شيماء سعد على القصبي: تقويم دور الأخصائي الاجتماعي في إكساب المرأة المعيلة المهارات الحياتية من منظور طريقة خدمة الجماعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٤، ص٥.

٣-محمد عمر الطنوبى: المرأة الريفية العربية (الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط١ ،٢٠٠١)، ص١٦.

٤-ماهر عبد الوهاب كامل الملاح: اسهامات طريقة تنظيم المجتمع في تحسين نوعية حياة المرأة المعيلة، المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،٢٠٠٥، ص ٣١٦٧.

٥-نادية حليم وآخرون: النساء العائلات لأسر في العشوائيات (دراسة على سكان العشش بالقاهرة)، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ،القاهرة، مكتبة المجلس القومي للمرأة ،٢٠٠٤، ص١٤.

٦-وفاء مرقص فهيم سليمان: النساء العائلات لأسر في العشوائيات، بحث منشور بالمؤتمر السنوي الثاني والثلاثون لقضايا السكان والتنمية"، القاهرة مكتبة المجلس القومي للمرأة،٢٠٠٢، ص٣٥.

٧--إقبال الأمير وآخرون: النساء المعيلات لأسر، المشكلات والحلول، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد الخامس عشر، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة،٢٠٠٣، ص ٩

٨-الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: الكتاب السنوى٢٠٠١٨ م، ص٨٢.

٩-المرجع السابق: ص١٦٠

١٠-إقبال الأمير وآخرون: النساء المعيلات لأسر "المشكلات والحلول"، مرجع سبق ذكره، ص ص٥-٦

١١-المجلس القومي للطفولة والأمومة: تقرير المجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية، المجالس القومية المتخصصة، رئاسة الجمهورية، الدورة الثامنة عشرة،١٩٩٨، ص١١٦:١١٧.

١٢-شيماء أحمد أحمد النبوي: أثر الضغوط التي تواجه المرأة المعيلة على إدارة شؤون أسرتها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية جامعة عين شمس،٢٠١٠، ص١١ نقلاً

عن: محمد الفاتح عبد الوهاب العتيبي: التمكين الاقتصادي للمرأة المعيلة من خلال المشروعات الصغيرة والمتوسطة (ورقة عمل مقدمة المؤتمر "منتدى المرأة المعيلة"،٢٠١٠).

(١٣) عثمان محمد عثمان: محاور أساسية لتحسين مستوى المعيشة ونوعية الحياة فى مصر، القاهرة، المؤتمر القومي للتنمية الإجتماعية،٢٠٠٠، ص١٠

(١٤) نادية حليم سليمان وآخرون: النساء العائلات لأسر في العشوائيات، القاهرة، المؤتمر السنوي الثالث للبحوث الاجتماعية" الفئات الاجتماعية"، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية،٢٠٠٢، ص٢٥.

(١٥) نوف محمد العتيبي: نموذج تصوري لمواجهة مشكلات المرأة المعيلة من منظور الخدمة الاجتماعية، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،٢٠٠٨، ص٣٥٩.

(١٦) إيمان بيبرس: كل النساء معيلات، مجلة دورية، القاهرة، جمعية نهوض وتنمية المرأة المصرية، ٢٠٠٢، ص٨٥

(17) Reymond Carol: Singl Mathers and Their Adolscent sons, D.S.W Haward university, 2007.

(١٨) المجلس القومي للمرأة: المرأة في مصر "التقرير الأول" ، القاهرة: المجلس القومي للمرأة،٢٠١٠، ص٨٢.

(١٩) نادية حليم سليمان: المرأة والعنف الاقتصادي،" ندوة المرأة المصرية والتحديات المجتمعية بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية "، القاهرة المجلس القومي للمرأة،٢٠٠٢، ص١٠.

(٢٠) نيفين صابر عبد الحكيم: العلاقة بين ممارسة العلاج الأسرى للمرأة المعيلة ومستوى الأداء الاجتماعي لها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،٢٠٠٦، ص١٢٤.

(٢١) هناء أمين عبد الجواد: تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لمواجهة المشكلات الاجتماعية لأبناء المرأة المعيلة بالمناطق العشوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان. ٢٠١١):

(٢٢) هناء الجوهري: النمو العشوائي كأحد مظاهر التضخم في مدينة القاهرة "دراسة المجتمع المصري في ظل متغيرات النظام العالمي "،رسالة ماجستير كلية آداب جامعة القاهرة ،القاهرة ،١٩٩٩،ص٣٨٦

(23) Lynn , Diane: Femal-Headed House Holds, Assessment of Crises Related levels of Depression,PH.Dm University of Taxas,2006 .

(٢٤) نعيم عبد الوهاب شلبي: ممارسة المدخل الأيكولوجى في خدمة الفرد لمواجهة مشكلات المرأة المعيلة، دراسة تجريبية مطبقة على مرتادي جمعية تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة بمحافظة بورسعيد، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد الرابع عشر،٢٠٠٣، ص٣٣٦.

(25) Brock Mcc Fennen: A Correlation Predictive Study use of Social Services by Blacks Experiencing Family Dysfunction, phd, University of Soth Florida,1990 .

(٢٦) مرفت مصطفي حسن الشربيني: الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة – المنصورة – دار الإسلام للطبع والنشر– ٢٠١٨ – ص٧

(٢٧) هدى زكى سليمان الشهاوى: إدارة ربة الأسرة لمواردها وعلاقتها بالتنمية البشرية للأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، شبين الكوم، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية ،٢٠١١

(٢٨) ضامن هابيل حماية رميلة: الدور الوالدي في أسرة الأم المعيلة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية للأبناء "دراسة سيكومترية – اكلينيكية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة). (٢٠١٢)

(٢٩) أشجان عبد الهادي السيد أحمد: الحاجات النفسية لأسر المرأة المعيلة وعلاقتها بتوافقهم النفسي دراسة نفسية مقارنة للأطفال المحرومين من الرعاية الأبوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس. ٢٠١٣.

٣٠–أحمد رشيد: الأسر التي تعولها امرأة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة بالتعاون مع المجلس القومي للسكان ،١٩٩٣،ص٢٠.

(٣١) أماني عبد الله محمود فرج: المرأة المعيلة وانحراف الأبناء : دراسة ميدانية في مدينة بني سويف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بني سويف ، كلية الآداب ، جامعة بني سويف٢٠١٦.

(32) Taylor Dorothy lee: An Assessment of factors Related to Female Headed Households and Their Effect upon Juvenile Chronic Maladaptive Behavior in African American families, phd, the florida state university, 1989 .

(33) Campbell Armine: Black Single Femal Headed Households and Their Children's Involvement in Gangs,phd,California State University,Long beach,1992.

(34) Neverdon-Merritt-Michal: The Socialization of the Urban,Black-Made Delinquent In alow-Income,Single-parent,-Femal-Headed

(35) john M.Shepad and Harwin L.Vos,Social problems(new York: Mcmillan publishing Company,1978),pp.1-6.

(36) Thomas J.Sullivan and Kenrick S.Thompson, Introduction to social problems (New York: Macmillan publishing Company, 1988), PP.3-4 .

(37) Robert H.Lauer, Social problems and the quality of life, seveth edition (Boston: McGrow-Hill, 1988), pp.4-5.

(38) Rosalie Ambrosino, et al, social welfare: An Introduction (Belmont, California:Wadsworth \ Thomson Learning,2001),pp.26-27.

٣٩-زكنيه عبد القادر خليل عبد القادر: مدخل الممارسة العامة في مجالات الخدمة الاجتماعية -القاهرة- مكتبة الانجلو المصرية - ٢٠١١- ص ٣٠

(٤٠) محمد بن أبى بكر، مختار الصحاح، عنى بترتيبه السيد محمود خاطر، ط٦، القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٩٥٣، ص٤٦٣.

(٤١) القرآن الكريم، سورة التوبة، آية ٢٨.

(٤٢) أحمد زكى بدوى: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت مكتبة لبنان، د.ن، ص٢٥٣.

(٤٣) معجم اللغة العربية: المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٩٣، ص٤٤٤.

(٤٤) الفيروز أبادى: القاموس المحيط، باب اللام فصل العين، الإصدار رقم ١.٠٦ .

(٤٥) المجلس القومي للمرأة: المرأة في مصر، القاهرة ، ٢٠٠١ ص٢٣٨.

(46) Naryan Deapa: Conany one Here Vice of The Poor. Oxford University. Edition,2000,p.202

(٤٧) المجلس القومي للمرأة: تقرير نشاط مارس٢٠١٢ـــ فبراير٢٠١٣ القاهرة، ط١، ٢٠١٤، ص٢٧

(48) Gandotra Veena; Female-Headed House Holds: Adatabase of North Bihar, India . Journal of Social Sciences, oct.2003,p.315 .

(٤٩) أنور شريف: دليل المنظمات غير الحكومية للاستفادة من برنامج المنح الصغيرة القاهرة، المجلس القومي للمرأة، ٢٠٠١، ص٧.

(٥٠) جمعية نهوض وتنمية المرأة: وضع ظاهرات النساء المعيلات لأسرة على الأجندة الاجتماعية للدولة، بحث منشور بالمؤتمر القومي الثالث، المجلس القومي للمرأة، ٢٠٠٢، ص٣.

(٥١) نادية حليم وآخرون: النساء المعيلات للأسرة في العشوائيات، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلة الاجتماعية القومية، مجلد ٤٠، القاهرة ،٢٠٠٥، ص٦٤.

(٥٢) عزة عبدالعزيز محمد: العدالة في توزيع ثمار التنمية في بعض المجالات الاقتصادية والاجتماعية فى محافظات مصر، دراسة تحليلية، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، القاهرة، بحث منشور معهد التخطيط القومي رقم ١٦٨يوليو ٢٠١٠، ص١٦٠

(٥٣) هناء محمد فوزى: دور الجمعيات في تمكين المرأة المعيلة في الحصول على الخدمات الاجتماعية في المجتمعات العشوائية، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، ٢٠١١، ص٢٢٤

(54) Jaques Postel, Dictionnaire de Psychiatrie de Psychopathologic Clinique. PARIS. Larousse: Brdas,1998,p.147

. نقلاً عن: بوفولة بوخميس: الأسرة ودورها في انتشار الجريمة ا الجامعي الحديث، الإسكندرية ،٢٠١٣،ص٢٩.

(٥٥) داود معمر: بعض الأساليب الوقائية لمواجهة ظاهرة إنحراف الشباب، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، –التواصل–العدد٢٢ ، جامعة باتنة، الجزائر،٢٠٠٨، ص٢٨.

(٥٦) السيد رمضان: إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٣، ص٥٥.

(٥٧) حمودة منتصر سعيد، زين العابدين: إنحراف الأحداث، الإسكندرية –دار الفكر الجامعي،٢٠٠٧، ص٩٤

٥٨) منيرة عصره: إنحراف الأحداث ومشكلة العوامل، القاهرة، المكتب المصري الحديث،١٩٧٤، ص٥١

(٥٩) مصطفى كاره: مقدمة في الانحراف الاجتماعي، معهد الإنماء العربي، بيروت ،١٩٨٥، ص٧٥

(٦٠) عبد الله السدحان: أسباب العودة إلى الجريمة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية ،١٩٩٨، ص٤٧.

(٦١) هاربر روبرت (ترجمة) سعد جلال: التحليل النفسي والعلاج النفسي، الإسكندرية، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٧٤، ص٩٠.

(٦٢) عبد الخالق جلال الدين، رمضان السيد: الجريمة والانحراف، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،٢٠٠١، ص١٩.

(٦٣) أبو زيد محمود: المعجم في علم الإجرام والاجتماع والقانون والعقاب، القاهرة، دار غريب، ٢٠٠٣، ص٢٣٨

٦٤-فتحي عبد الواحد أمين: التفكك الأسرى وعلاقته بالانحرافات السلوكية للأبناء، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ١٩٩٣، ص٨٤.

(٦٥) مصطفى العوجى: التربية المدنية كوسيلة للوقاية من الجريمة، المركز العربي للدراسات الأمنية والتتريب الرياضي، المملكة العربية السعودية،١٩٨٥، ص٩٦.

(٦٦) إميل دور كايم: قواعد المنهج في علم الاجتماع، ترجمة محمد قاسم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٤، ص٨٧.

(67) See G Duncan Mitchell (Ed.) Anew Dictionary of Sociology, P.P.50-53.

نقلاً عن: حسن عبد الحميد أحمد: المشكلات الاجتماعية دراسة في علم الاجتماع التطبيقي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،٢٠١٠، ص٥٩:٦٠.

(٦٨) محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم: "علم الاجتماع العائلي" دراسة التغيرات في الأسرة العربية، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية،٢٠٠٣، ٦٧.

(٦٩) ثريا عبد الرؤوف جبريل وآخرون: الأسرة المعاصرة والممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الأسرة والطفولة، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان،٢٠٠٤، ص٥.

(٧٠) عفاف عبد العليم إبراهيم: التنمية الثقافية والتغير النظامي للأسرة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥، ص٣٩٥.

٧١-سناء الخولى، مدخل علم الاجتماع، (الإسكندرية: دار المعارف الجامعية ،١٩٨٢م)، ص٥.

٧٢-زينب حسين أبو العلا، واخرون، الاتجاهات الحديثة في خدمة الفرد، (القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ،١٩٨٧م)، ص٥٥.

(٧٣) عرفات زيدان خليل: نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد والتخفيف من أحداث الحياة الضاغطة لدى الأمهات الأرامل، المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، في الفترة من ١٩-٢٠-٣ ٢٠٠٣، مجلد٣، ص١٠٥

٧٤-خالد محمد عبيدو وآخرون: "دراسة عن النساء المعيلات لأسر" المشكلات والحلول، مجلة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الع دد١٥، ج٢، القاهرة، ٢٠٠٤، ص١٤.

٧٥-إقبال الأمير واخرون: النساء المعيلات لأسر المشكلات والحلول، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص٥٥.

(٧٦) محمد فهمي: أطفال الشوارع مأساة حضارية في الألفية الثالثة، الإسكندرية، ط١، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٠، ص١٧٣.

(٧٧) ماهر جميل الحوات: الحماية الدولية لحقوق الطفل، دار النهضة العربية، القاهرة،٢٠٠٥،ص ص١٠٥:١١٠

(٧٨) عفاف راشد بن الرحمن: ممارسة المدخل الروحي للتخفيف من المشكلات الفردية والاجتماعية المؤدية إلى طلاق الزوجات المبكر المؤتمر العلمي الدولي العشرون كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،٢٠٠٧، ص.٧٦٢

(٧٩) شيرين صلاح مصباح: تقدير حاجات المرأة المعيلة بمحافظة القاهرة، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٧، ص١٥.(بتصرف)

(٨٠) فاطمة شحاته أحمد زيدان: مركز الطفل في القانون الدولي العام، دار الخدمات الجامعية، القاهرة ، ٢٠٠٤،ص١٢١.

(٨١) هيام شاكر خليل، نصيف فهمى منقر يوس: عمليات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات فى إطار نظام الجودة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،٢٠١٦، ، ص٢١٠:٢١١.

(٨٢) خالد بن محمد بن عبدالله المفلح: جريمة إهمال الطفل من قبل أبويه وعقوباتها فى الشريعة الإسلامية والقانون، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،السعودية،٢٠٠٥،ص ص١٠٧:١١٠.

(٨٣) أحمد زايد – أحمد مجدي حجازي (٢٠٠٣): الأسرة المصرية وتحديات العولمة، بحث منشور ضمن فعاليات الندوة السنوية التاسعة لقسم الاجتماع، (القاهرة : مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ص١٤٠.

(٨٤) هالة خورشيد طاهر (١٩٩٤) : تقويم جمعيات تنمية المجتمع المحلي بمدينة الفيوم ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، (الفيوم : كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم) ، ص٨٣

(٨٥) السيد رمضان (: اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث) ٢٠٠٢)، ص ص١٣٥-١٤٤.

(٨٦) ليلى عبد الوارث: فاعلية ممارسة العلاج الأسري في مواجهة المشكلات الاجتماعية للتلاميذ المصابين بشلل الأطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (الفيوم : كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم) ، (١٩٩٦) ص ٣١٠.

(٨٧) سلامة منصور محمد (١٩٩٧) : العلاقة بين ممارسة العلاج الأسري والتخفيف من حدة المشكلات الأسرية لأسر الأطفال المرضى بالاكتئاب النفسي ، رسالة كتوراة غير منشورة ، (الفيوم : كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم) ، ص ٣٨.

(٨٨) مديحة أحمد عباده (١٩٩٥) : هجرة العمالة المصرية ، دراسة ميدانية للآثار الناتجة عن هجرة الزوج للعمل بالخارج في الأسرة الريفية والحضرية ، دراسة منشورة في مجلة كلية الآداب ، ج٢ ، ع١٨ ، (سوهاج : كلية الآداب ، جامعة سوهاج) ، ص ١٥.

(٨٩) المجلس القومي للمرأة (١٩٩٠) : النساء المعيلات لأسر ، تقرير مقدم للمؤتمر العلمي الثالث للأسرة العربية ، (القاهرة : المجلس القومي للمرأة) ، ص١٢٢.

(٩٠) كرستين نصار (١٩٩٣) : مشاكل غياب الأب عن الأسرة ، الكتاب الأول في سلسلة الأقارب والطفل في المجتمع الشرقي المعاصر ، (القاهرة : مكتبة مدبولي) ، ص١

٩١-احمد مصطفي خاطر: الخدمة الاجتماعية – نظره تاريخيه – الإسكندرية – المكتب الجامعي الحديث ١٩٩٨ م ص٣٤٣

(٩٢) هيام شاكر خليل، نصيف فهمي منقر يوس: عمليات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات فى إطار نظام الجودة، مرجع سبق ذكره ص٢٠٩:٢١٠.

(٩٣) عايش المطيري: دور الأسرة والمدرسة في الحد من السلوك الإنحرافى في مدارس منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة مؤته، السعودية،٢٠١٠، ص٤.

(٩٤) على أحمد على: سلوك الإنسان بين النظرية والتطبيق، مكتبة عين شمس، القاهرة، ١٩٨٣، ص٣٠

(٩٥) فتحي عبد الواحد أمين: التفكك الأسرى وعلاقته بالانحرافات السلوكية للأبناء، مرجع سبق ذكره، ص٨٥.

(٩٦) حسين عبد الحميد رشوان: الجريمة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، بدون سنة نشر، ص٩٣.

(٩٧) حسين عبد الحميد رشوان: المرجع السابق، ص٩٢.

٩٨-معمر داود: بعض الأساليب الوقائية لمواجهة ظاهرة إنحراف الشباب، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية– التواصل ــ العدد٢٢ ــ جامعة باتنة، الجزائر، ص٣٣.

٩٩-محمد سلامه غباري: الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين، ط٢، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٢ ،ص٢٦-٢٧.

(١٠٠) عمر معن خليل: علم المشكلات الاجتماعية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٨، ص١٧٣-١٧٤

(١٠١) عامر مصباح: التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة ،٢٠١١، ص ص٢٥٣-٢٥٤.

(١٠٢) عامر مصباح: المرجع السابق، ص٢٥٤-٢٥٥.

(١٠٣) محمد سلامه غباري: الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين، ط٢ مرجع سبق ذكره، ص١٠٦

(١٠٤) عامر مصباح: التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص٢

١٠٥ بوفوله خميس: الأسرة ودورها في انتشار الجريمة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ،٢٠١٤

(١٠٦) عامر مصباح: التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص٢٥٧

(١٠٧) بوفوله خميس: الأسرة ودورها في انتشار الجريمة، مرجع سبق ذكرة، ص٤١.

(108) L.Pronovoste et M.le blanc,(le passage de l'ecole au travail et la delinquance) in Apprentissage et socialization.vol2.2.1979.pp.69-73.

(١٠٩) بوفوله خميس: مرجع سبق ذكرة، ص٤٢.

(١١٠) أماني كمال عبدالله: ممارسة نموذج المساعدة المتبادلة مع جماعات المرأة المعيلة للتخفيف من حدة المشكلات الاسرية –رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان ٢٠١٧ م –ص ١٠٨

(١١١) محمد سلامة، محمد غباره: مدخل علاجي لانحراف الأحداث، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ،١٩٨٩، ص٤٢-٥٥.

(١١٢) بوفوله خميس: إنحراف الأحداث من منظور أخلاقي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ،٢٠١٤، ص٢٤٥.

(١١٣) حسن عبد الحميد أحمد: المشكلات الاجتماعية دراسة في علم الاجتماع التطبيقي، مرجع سبق ذكرة، ص٦٢:٦٣.

(١١٤) عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني: الأسرة على مشارف القرن ٢١(الأدوار–المرض النفسي–المسؤوليات)، دار الفكر العربي، القاهرة،٢٠٠٠، ص١١٨.

(١١٥) عبدالرحمن محمد عيسوي: سيكولوجية جنوح الأحداث، منشأة المعارف، الإسكندرية، بدون سنة نشر ، ص٧٤

(١١٦) عامر مصباح: التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، مرجع سبق ذكرة، ص٢٦٢.

(١١٧) زكريا الشربيني: المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة،١٩٩٤، ص٢٥.

(١١٨) على عبد الواحد الغامدي وآخرون: حلول عملية لمشكلات أطفالنا السلوكية والنفسية، مكتبة المتنبي، السعودية،٢٠٠٧، ص ص٨٧:٨٨

(١١٩) على عبد الواحد الغامدي وآخرون: حلول عملية لمشكلات أطفالنا السلوكية والنفسية، مرجع سبق ذكره، ص٨٩.

(١٢٠) على إسماعيل على: المشكلات السلوكية للأطفال وسبل الوالدين في مواجهتها، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر، الإسكندرية،٢٠١١، ص٢٠٤.

(١٢١) صالح عبد الكريم: كيف تعالج مشكلات أبنائك بنفسك، دار الراية للنشر والتوزيع، القاهرة،٢٠١١، ص ص١٠١-١٠٩.

(١٢٢) ألفت حقي: علم النفس المعاصر، مطبعة أطلس، الإسكندرية، ١٩٨٣، ص٢٨٤

١٢٣ عبد الباسط حسن: أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٨٥، ص١٠.

١٢٤-طلعت مصطفي السروجي: مداخل منهجية في بحوث الخدمة الاجتماعية-القاهرة- جامعة حلوان- مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي - ٢٠٠١م -ص٢١٤

(125) Thomas Hergog: Research Methods in the Social Work Science, N. Y, Harper Colling Publishers, Inc., 1996, p.64.

١٢٦- مدحت محمد أبو النصر: البحث العلمي لظاهرة الانحراف- القاهرة- جامعة حلوان- كلية الخدمة الاجتماعية - ٢٠١٦م -ص ٦٨.

(127) T. S. Wilkinson, P. L. Bhandarkar: Methodology and Techniques of Social Research, U.S.A, Himalaya Publishing House, 1995, p.203.